ترحيب جماهيري ونقابي بقرار الرئيس بافل رفض مشروع"حسابي"

الموسم الثاني
للانصات المركزي


# المرصد
# AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2024/10/10

No. :7955


## وعودنا صادقة

# ارساء حكم رشيد
# و دحر الحكم التسلطي

١٢٩

## رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com


رئيس التحرير

**محمد شيخ عثمان**

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم**

**حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

المطبعة

**احمد غريب قادر**

# في هذا العدد ....


## مرصد اخبار العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: سنقضي على الحكومة الفاسدة بأصوات الكرميانيين الأبطال
- الرئيس بافل: تعمير المساجد احدى مهامنا الاساسية منذ القدم
- الرئيس بافل جلال طالباني رئيسا مشتركا للتحالف التقدمي العالمي
- نجاح تاريخي آخر لجامعة السليمانية
- لدينا برنامج محكم لخدمة الجماهير وتصحيح مسار الحكم
- الاتحاد الوطني وحده القادر على اقامة حكم رشيد
- الاتحاد الوطني يعمل على استعادة منصب رئيس الحكومة
- القوة الوحيدة القادرة على إنهاء التسلط والاحتكار
- القائمة 129 : البارتي في وضع لايحسد عليه، وتنتظره هزيمة ساحقة
- القائمة 129: أولوياتنا خدمة الشباب وتوفير فرص العمل لهم
- القائمة 129: لن نسمح باستمرار احتكار الثروات الطبيعية
- تصحيح مسار الحكم مهم للغة الكردية و تصحيح الحالة الثقافية
- مساع جادة لفتح فروع المصارف الاتحادية في الاقليم
- نقابات ومنظمات جماهيرية ترحب بقرار الرئيس بافل رفض مشروع"حسابي"
- المفوضية تؤكد جاهزيتها بإجراءات مشددة لضمان الشفافية
- الاسايش في اربيل لمرشح مسيحي: سحب الترشيح او مواجهة القتل
- رئاسة الجمهورية تندد بالإساءات لمقام المرجعية وترفضها
- رئيس الجمهورية: ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية في الجامعات وتطويرها
- رئيس الجمهورية : ضرورة الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية للمواطن

## قضـــــايا كردســـتانية

- قراءة في النظام الانتخابي لاقليم كردستان والنتائج المتوقعة

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- العراق يرى أن المنطقة على أعتاب «منزلق خطير»
- التصعيد في المنطقة يقلق بغداد لكنه يوفر لها متنفسا من مشاكلها الداخلية
- المجلس الاطلسي:كيف نتجنب إفساد العلاقات الأمنية بين امريكا والعراق ؟

## رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- توقعات ستراتفور : اتجاهات التفاعلات العالمية خلال الربع الرابع من عام 2024
- إعادة تشكيل الشرق الأوسط..فرض المكانة بواسطة القوة العسكرية
- عبد الرحمن الراشد: أكتوبر بين الغباءِ والعمالة
- توماس فريدمان: أولى رشقات حرب الصواريخ الباليستية في الشرق الأوسط


العدد: 7955... 10-10-2024

# سنقضي على الحكومة الفاسدة بأصوات الكرميانيين الأبطال

أقيم مساء الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٨، الكرنفال الجماهيري الرابع للقائمة ١٢٩، في مدينة كلار بإدارة كرميان، بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وعدد من أعضاء المكتب السياسي ومرشحي القائمة ١٢٩ في دائرة السليمانية والآلاف من جماهير الاتحاد الوطني ومواطني منطقة كرميان.

بدأ الكرنفال بنشيد القائمة ١٢٩، من ثم اعتلى مرشحو القائمة المنصة، بعده ألقى الرئيس بافل جلال طالباني كلمة، أشاد في بدايتها بنضال أهالي كرميان، قائلا: «كرميان الزاخر بالأبطال وضحايا الأنفال، بدل أن تخدمها الحكومة أهملتها، نحن مدينون لكم فاعطونا الفرصة لنرد لكم هذا الدين، وذلك بالتوجه الى صناديق الاقتراع وإسقاط هذه الحكومة الفاسدة بأصوات الكرميانيين الأبطال».

وقال الرئيس بافل: «البارتي حاول تأجيل الانتخابات ولم يستطع، فهم مذعورون من الانتخابات لأنهم لايمكنهم التزوير»، مضيفا: «حزب واحد فقط بإمكانه خدمة كوردستان، ألا وهو الاتحاد الوطني الكوردستاني، فنحن ننظر الى

جميع أرجاء كوردستان بعين المساواة، وخدماتنا هي للأجزاء الأربعة من كوردستان».

وأكد رئيس الاتحاد الوطني، أن «الحزب الديمقراطي ليس ديمقراطيا ويخاف من الديمقراطية، ولكن هذه المرة سنضع حدا لهم».

وسخر من قيام البارتي باعداد تسجيل صوتي للمحادثة بينه وبين قوباد طالباني عبر الذكاء الاصطناعي وقال: من سخرية الاقدار ومن صميم افلاسهم وضحالة ابداعاتهم قاموا بشراء برنامج على الانترنت بعشرة دولارات لتحويل ما كتبوه من اكاذيب ملفقة الى صوت لنا انا وقوباد ،حقا هذا يجعلنا ان نستغرب ليس منهم بل من مستوى مستشاريهم الذين ليسوا ارفع شانا من متحدثهم الغبي(حوشتر كلمة تقال للشخص الغبي ).

واضاف اصبحوا كبطارية قديمة خالية من الشحن وليس له الحل سوى ارسالهم الى مرتعهم (لوماری).

وجدد دعوته للحاضرين ولكل من يسمع نداءه بان يشارك في الانتخابات ويصوت لقائمة الاتحاد الوطني وقال «نقسم بالله باننا سنوفي بتعهداتنا و ننفذ مطالبكم المشروعة وسترون بام اعينكم جدية وصدقية تعهداتنا .

ويشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني في انتخابات الـدورة السادسة لبرلمان كوردستان المقرر إجراؤها يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠، بـ ١٧٢ مرشحا، موزعين على الدوائر الانتخابية الأربع (أربيل، السليمانية، دهوك وحلبجة).

ويبلغ عدد المرشحين في دائرة أربيل ٦٤ مرشحا، وفي السليمانية ٧٢ مرشحا، وفي دهوك ٣٠ مرشحا وفي دائرة حلبجة ٦ مرشحين.

# تعمير المساجد احدى مهامنا الاساسية منذ القدم

زار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٤/١٠/٩ برفقة هاوري شيخ دارو عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، الجامع الكبير في السليمانية عقب تعميره على شكله الأثري القديم.

واجتمع الرئيس بافل جلال طالباني خلال الزيارة مع علماء الدين ومهندسي المشروع، واشار الى عظمة وقدسية الجامع الكبير عبر تاريخ السليمانية وقال: «ان الجامع الكبير في السليمانية يعتبر مركزا مهما ومقدسا للمسلمين منذ بناء مدينة السليمانية»، مؤكدا ان «الشخصيات الدينية ذوي المقام الرفيع الذين خدموا في الجامع، كانوا مثالا للعبادة وعمل الخير وكان لديهم دور كبير في نشر أفكار السلام والتعايش وقادوا المواطنين نحو الخير والمحبة».

وبين الرئيس بافل «أن تعمير الجامع وغيره يعتبر احدى مهامنا الاساسية منذ القدم لخدمة الدين الاسلامي والمسلمين، وهي خدمة صغيرة لأهالي مدينتنا ولجميع الذين يؤتادون الجامع الكبير ويطهرون قلوبهم وأنفسهم مع الدين الاسلامي الحنيف».

# الرئيس بافل جلال طالباني رئيسا مشتركا للتحالف التقدمي العالمي

انتخب التحالف التقدمي العالمي، خلال مؤتمره المنعقد في تشيلي، بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني رئيسا مشتركا للتحالف.

وقال دارا خيلاني رئيس وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني لمؤتمر التحالف التقدمي لـPUKMEDIA: ان التحالف التقدمي العالمي انتخب خلال مؤتمره الحالي مجلساً للرئاسة يتالف من ٩ رؤسا والرئيس بافل جلال طالباني احد هؤلاء الرؤساء.

## التحالف التقدمي

واضاف: ان التحالف التقدمي يتالف من ١١٩ حزبيا اشتراكيا ديمقراطيا في العالم، وهذا المنصب هو مكسب كبير للرئيس بافل جلال طالباني والاتحاد الوطني الكوردستاني، مشيرا الى ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وثلاثة احزاب كوردستانية اخرى تشارك في المؤتمرمشيرا الى أن «لدى التحالف التقدمي ٤٠ عضو بورد، اثنان منهم للاتحاد الوطني، و٩ رؤساء مشتركين أحدهم الرئيس بافل، ومن ضمن ١١٩ حزبا اشتراكيا ديمقراطيا مشاركا في التحالف، ٣٠ حزبا منها مشاركة في السلطة في بلدانها».

واوضح دارا خيلاني عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني مسؤول بورد العلاقات الخارجية: ان الاحزاب الكوردستانية دعمت انتخاب الرئيس بافل جلال طالباني لهذا المنصب بالاضافة الى التحالف الديمقراطي الاشتراكي العربي الذي يتالف من ١٣ حزباً.

وقال: ان الرئيس مام جلال كان له دور كبير في

> الاحزاب الكوردستانية و التحالف الديمقراطي الاشتراكي العربي صوتوا لصالح الرئيس بافل

الملفات المهمة التي تخص الاشتراكية الدولية، والاتحاد الوطني الكوردستاني هو احد مؤسسي التحالف التقدمي الذي تاسس في العام ٢٠١٣.

يذكر ان التحالف الديمقراطي عقد في السنوات الماضية العديد من المؤتمرات في عدد من دول العالم بالتعاون مع الاتحاد الوطني الكوردستاني في دول اوروبا وآسيا.

## اجتماع مرتقب للتحالف في ألمانيا

الى ذلك يشارك الرئيس بافل جلال طالباني مع ٨ رؤساء آخرين للتحالف التقدمي في الاجتماع الأول للمجلس القيادي للتحالف التقدمي، المقرر عقده بداية العام المقبل في المانيا، والذي ينظمه الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني.وبهذا الصدد يقول دارا خيلاني: «ينظم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني الاجتماع الأول للمجلس القيادي للتحالف التقدمي المكون من تسع رؤساء بضمنهم الرئيس بافل جلال طالباني، بداية العام المقبل في المانيا».

## علاقات الاتحاد الوطني الدولية في نمو مطّرد

ويؤكد دارا خيلاني ان علاقات الاتحاد الوطني في نمو مستمر على المستوى الدولي، وان انتخاب الرئيس بافل في هذا المؤتمر الكبير هو إحدى نتائج تلك العلاقات، وكان العمل المتواصل خلال الأشهر الستة الأخيرة، فضلا عن دعم التحالف الاشتراكي الديمقراطي العربي وعدد آخر من الأحزاب الكوردستانية الذي أدى الى هذا لانجاز».

وأوضح خيلاني «ان انتخاب الرئيس باف كان إنجازا كبيرا للكورد وللاتحاد الوطني خاصة في مجال الديمقراطية والعدالة والمساوات والشفافية ومواجهة التطرف على مستوى العالم والعراق والاقليم».

## دور لافت للاتحاد الوطني

ويقول دارا خيلاني: «كان دور الاتحاد الوطني لافتا في المؤتمر، ولاسيما في تجربة الحكم في العراق واقليم كوردستان وفي مجال الديمقراطية والشفافية ودور النساء والمسائل المهمة المتعلقة بالحرية والديمقراطية، وسيتم أخذ رؤية رئيس الاتحاد الوطني بنظر الاعتبار، في تحمل هذه المسؤولية العالمية».

وأوضح أن دور الرئيس بافل جلال طالباني والاتحاد الوطني الكوردستاني سيكون مهما، من ناحية إيصال وإيجاد الحلول لمشكلات الإقليم والمخاطر التي تواجه الديمقراطية والحرية والعدالة واسس الاشتراكية الديمقراطية، لهذا فإن أحزاب التحالف التقدمي ستكون داعمة ومساندة لحماية قيم الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ومواجهة التحديات».

# نجاح تاريخي آخر لجامعة السليمانية

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٤/١٠/٩ رسالة الى جامعة السليمانية بمناسبة احرازها المرتبة الاولى على مستوى جامعات العراق واقليم كوردستان جدد فيها دعمه للجامعات وعملية التعليم، وفيما يأتي نصها:

«ان النجاح التاريخي لجامعة السليمانية بإحرازها المركز الاول على مستوى جامعات إقليم كوردستان والعراق في تصنيف جامعات العالم، مبعث السرور، أقدم التهاني القلبية الى رئيس الجامعة والأساتذة الكرام والموظفين وطلاب جامعة الام.

من واجبنا جميعا دعم ومساندة سائر جامعات إقليم كوردستان للوصول الى مستوى اعلى وتحقيق مراتب اعلى، نحن ندعم جميع الأساتذة المحترمون والطلاب الأعزاء في أي جامعة للوصول بعملية التعليم والمعرفة الى مستوى جامعات العالمية وكتابة تاريخ حافل بالاعتزاز لإقليمنا.

جهودنا لخدمة الطلبة وتطوير عجلة التعليم في السابق، خطوة مهمة نحو توفير بيئة مناسبة لتحقيق تطلعات طلبتنا الأعزاء، ونجدد دعمنا للطلبة والجامعة بنفس الروحية في تقديم الخدمات في المستقبل».

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٤/١٠/٩

واحتلت جامعة السليمانية المركز الاول على مستوى جامعات إقليم كوردستان والعراق في تصنيف World University Rankings الصادر من مؤسسة تايمز هاير أيجوكيشن البريطانية.

واعلن الدكتور كوسار رئيس جامعة السليماني خلال مؤتمر صحفي تابعة (PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «حصلت جامعة السليمانية على المرتبة الأولى بين جامعات العراق وكوردستان بحسب التصنيف».

ومن الجامعات العراقية التي دخلت تصنيف العام ٢٠٢٤، واحد وعشرون جامعة نظرا لتوافر الشروط التي تعتمدها المؤسسة البريطانية، أما الجامعات المشاركة الأخرى وعددها ٥٨ جامعة أخفقت في الانضمام للتصنيف واكتفت بما يعرف علميا بـ Reporter وهو مؤشر على الافتقار إلى شروط المؤسسة.

ومن المعايير التي اعتمدتها المؤسسة في التصنيف: «بيئة التعليم، نسبة طلبة الدكتوراه مقارنة بالبكالوريوس، نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الدكتوراه، إيرادات الجامعة، نسبة الطلبة مقارنة بالأساتذة، السمعة في التدريس، عدد الباحثين وشهرتهم، عدد البحوث، شهرة البحوث، أثر البحوث، آثر التأشير، مستوى البحوث، رصانة البحوث، تأثير البحوث، ومجموعة أخرى من المعايير».

وأشار رئيس جامعة السليمانية الى انه « ضمن تصنيف World University Rankingsوقعت جامعة السليمانية بين مرتبة ٢٨٠٠ الى ٢٩٠٠ ضمن جامعات العالم، الا انها ارتفعت مستوى جامعة السليمانية الى ١٠٠٠-١٢٠٠ ويعتبر هذا إنجازا كبيرا لجامعة السليمانية ولاقليم كوردستان».

ورغم أن مشاركة جامعة السليمانية هي الأولى في التصنيف، إلا أنها تمكنت من حصد المرتبة الأولى وتصدر جميع الجامعات على مستوى العراق، واعتبرت رئاسة الجامعة أن هذا الإنجاز يحسب لمجمل أستاذ الجامعة وطلبتها ولمدينة السليمانية وإقليم كردستان.

تعتبر مؤسسة تايمز هاير أيجوكيشن البريطانية ومؤسسة شنغهاي ومؤسسة كواكريلي سيموند من المؤسسات الرئيسية على مستوى العالم في اعلان تصنيف الجامعات ومستواهم والذي يعتبر من اهم واشمل التصنيفات والتقييمات للجامعات التي تستند الى عدد من المعايير المختلفة لتحديد مراتب الجامعات.

# لدينا برنامج محكم لخدمة الجماهير وتصحيح مسار الحكم

## البارتي مرعوب من الانتخابات ويلجأ الى أساليب بالية ورخيصة

في إطار لقاءاته واجتماعاته مع طبقات وشرائح المجتمع في إدارة رابرين، التقى قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال الاربعاء ٢٠٢٤/١٠/٩ مع فريق المنظمات الديمقراطية للحملة الإعلامية للاتحاد الوطني لانتخابات برلمان كوردستان

### نفتخر بتاريخنا الناصع والحافل بالإنجازات

وأشار قوباد طالباني خلال الاجتماع انه «لم يقدم أي حزب سياسي التضحيات والشهداء مقارنة بالاتحاد الوطني الكوردستاني، نحن نفتخر بتاريخنا الناصع والحافل بالإنجازات، لكن هذا التاريخ لا يمكن ان يحول دون استمرار الجهود والنضال، لهذا فانه لدينا الخطة والمشاريع المحكمة لخدمة مواطني إقليم كوردستان، فالجماهير يريد الخدمات والحكم الرشيد والفعال والتنمية الاقتصادية ولديهم مطالب».

واكد ان «الاتحاد الوطني خلال ثلاث السنوات السابقة بإشراف الرئيس بافل قام بإعادة تنظيم الحزب وتابع متطلبات الجماهير، ولديه برنامج محكم لتنفيذه».

واوضح انه «خلال الفترات السابقة كانت ثقة الشباب بالاتحاد الوطني ضعيفة حيث قاطع نسبة كبيرة من الشباب الانتخابات السابقة- الا انه بجهود الرئيس بافل تم المصالحة مع اعداد كبيرة من الشباب وهذا يعتبر انجازا كبيرا للرئيس بافل والاتحاد الوطني في الوقت الراهن».

## الاتحاد الوطني قد اغلق جميع أبواب التزوير

وبين قوباد طالباني «ان خصومنا يخافون من الاتحاد الوطني وقوته اكثر من اي وقت آخر، خاصة وان الاتحاد الوطني قد اغلق جميع أبواب التزوير، لهذا فان الفوز الكبير ينتظر الاتحاد الوطني ومصوتي الاتحاد، ونطمئن الجميع باننا سوف نجسد هذا الفوز الكبير في تصحيح مسار الحكم وخدمة المواطنين».

## انتصار القائمة ١٢٩ انتصار لشعب كوردستان كافة

وخلال تجمع انتخابي بإدارة رابرين، مع الكوادر الصحية في المنطقة، أكد قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الاربعاء ٢٠٢٤/١٠/٩ أهمية الانتخابات القادمة، لأن الاتحاد الوطني الكوردستاني اتخذ القرار الحاسم بإجراء التغير في نمط الحكم باقليم كوردستان.

وتحدث قوباد طالباني عن مشكلات القطاع الصحي، مشيدا بالأطباء والكوادر الصحية الذين كانوا طوال السنوات العشر الماضية، تحت ضغط كبير، بسبب الحرب على الارهاب والأزمة المالية وظهور جائحة كورونا، ولكنهم واصلوا العمل بتفان وإخلاص».

## هذه الانتخابات ستتمخض عنها نتائج مغايرة

وتحدث قوباد طالباني عن أهمية انتخابات الدورة القادمة لبرلمان كوردستان، قائلا: «مايميز هذه الانتخابات أنها ستتمخض عن نتائج مغايرة، فالاتحاد الوطني الكوردستاني بعد ٣ سنوات من إعادة التنظيم وتمتين صفوفه، اتخذ القرار الصارم والحاسم لإجراء التغيير في نمط الحكم في الاقليم».

وأضاف مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال: «شعب كوردستان لديه تجارب سابقة مع الأطراف التي ادعت التغيير، ولكنهم لم يفلحوا في ذلك لعدم امتلاكهم الوسائل والقوة اللازمة للتغيير، بل زادوا الوضع سوءا، ولكن الاتحاد الوطني اليوم بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، مستعد تماما لإحداث هذا التغيير الذي يطالب به المواطنون، لذا على جماهير كوردستان إعطاء الفرصة للاتحاد الوطني والتصويت للقائمة ١٢٩، لأن انتصار الاتحاد الوطني الكوردستاني في هذه الانتخابات هو انتصار لشعب كوردستان كافة».

## البارتي مرعوب في الانتخابات ويلجأ الى أساليب رخيصة

من جهة ثانية أكد قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٨ أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني، يدرك أنه لايتمكن في هذه الانتخابات من تزوير أصوات الناخبين، لذا يلجأ الى أساليب بالية ورخيصة.

وقال قوباد طالباني في تجمع انتخابي بناحية سنكسر التابعة لإدارة رابرين، يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٨: «في هذه الانتخابات يدرك البارتي جيدا أنه لن يستطيع تزوير الأصـوات، لذا قام بتزوير صوتي وصوت السيد بافل، فقد نشروا اليوم تسجيلا صوتيا مزورا بوساطة التكنولوجيا، على أساس أنا والسيد بافل نتحدث هاتفيا، وهو أمر عار عن الصحة».

وأضاف قوباد طالباني: «هذا دليل على أن البارتي منهزم، منكسر ومرعوب من الانتخابات، فهو متيقن من أنه لايستطيع التزوير في صناديق الاقتراع، لذا صار مالغريق الذي يتعلق بقشة، ولكن شعبنا أكثر وعيا من أن ينخدع بهذه الأساليب الرخيصة».

## التصويت للقائمة ١٢٩ لخدمة ذوي الشهداء بما يليق بتضحياتهم

وكذلك التقى قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال الاثنين ٢٠٢٤/١٠/٧ ضمن اجتماعاته في إدارة رابرين مع دائرة ذوي الشهداء في المنطقة، وتقرر خلال الاجتماع فتح ممثلية لذوي الشهداء في إدارة رابرين مهمتها حل مشكلات والمعوقات التي تقف امام ذوي الشهداء، لتكون الممثلية على اتصال مباشر مع الرئيس بافل جلال طالباني، وتم تعيين قوباد طالباني عضوا فخريا للمثلية.

واكد الاجتماع انه في حال نجاح مهام هذه الممثلية في إدارة رابرين، سيتم فتح الممثليات في مناطق اخري في الإقليم لحل المشكلات مباشرة مع رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وتعهد قوباد طالباني خلال الاجتماع بان الاتحاد الوطني سيقوم بدعم هذه الممثلية التي سيكون في خدمة ذوي الشهداء وسيقوم بإنشاء اتصال مع الأطراف المعنية في بغداد.

وفي جانب آخر من الاجتماع أوضح قوباد طالباني انه خلال السنوات السابقة بذل الاتحاد الوطني جهوده بتحويل منحة ورواتب ذوي الشهداء الى الحكومة الاتحادية ومعادلة رواتبهم اسوة بذوي الشهداء في بغداد ويستمر في جهوده لإنجاز هذا المهام.

كما تطرق قوباد طالباني الى مشروع آخر لذوي الشهداء المتمثل بتعيين أبناء وبنات الشهداء حيث قال في هذا الصدد: «لا يمكننا تنفيذ هذا المشروع بدون دون ان نكون قويا» مؤكدا انه «قرر خلال هذه الكابينة توزيع ١٥ ألف قطعة ارض، الى انه تم خلق المشكلة للحيلولة دون تنفيذ القرار».

وأضاف: «لم نتمكن من تنفيذ قرارنا لان الاتحاد الوطني كان ضعيفا في الحكومة، لذا نؤكد اننا امام فرصة كبيرة لتقوية مكانة الاتحاد الوطني لنتمكن من اصدار القرار لخدمة الشعب وذوي الشهداء وتنفيذه كما نريد، ولكي لا ندع أطراف أخرى الوقوف امام تنفيذه».

## زمن استخدام اصوات المتوفين والنازحين في الانتخابات قد ولى

وكذلك زار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، ناحيتي هيرو وهلشو في منطقة بشدر.

وخلال اجتماعات جماهيرية تحدث قوباد طالباني عن اهمية الانتخابات المقبلة لاقليم كوردستان، وقال: انه من الصعب تنفيذ اي عمليات تزوير خلال الانتخابات المقبلة ولايستطيع اي طرف محاولة الفوز عن طريق استخدام اصوات المتوفين والنازحين.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة بافل جلال طالباني يسعى لتوحيد الصفوف واصبح قوة ذات قرار واتجاه واحد، ولديه ثقله الخاص على مستوى اقليم كوردستان والعراق والمنطقة.

### الاتحاد الوطني الكوردستاني ينفذ ما يتعهد به

واوضح قوباد طالباني: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني ينفذ ما يقوله، وكما قلنا باننا سننهي الحكم التسلطي في كركوك وسنعين محافظا من الاتحاد الوطني لكركوك فنفذنا ذلك، وكما نفذنا خلال الاعوام الماضية العديد الوعود التي اطلقناها وسنقوم ايضا بتنفيذ ما نعد به بتصحيح مسار الحكم واعادة توازن القوى، ونحن ندعو المواطنين الى دعم الاتحاد الوطني لتصحيح مسار الحكم.

واضاف قوباد طالباني: ان هذه الانتخابات فرصة مهمة وكبيرة للتغيير، ولاقوة غير الاتحاد الوطني الكوردستاني تستطيع تصحيح المسار وتغيير شكل الحكم، لذا فان نصرة الاتحاد الوطني في الانتخابات المقبلة تفتح الابواب بوجه التغييرات التي ينتظرها المواطنين منذ سنوات طويلة.

## الاتحاد الوطني يسعى لتصحيح مسار الحكم وانهاء التسلط

وزار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الأحد ٢٠٢٤/١٠/٦ ناحية بنكرد وقرية شارستين.

وخلال اجتماعات جماهيرية تحدث قوباد طالباني عن اهمية الانتخابات المقبلة لاقليم كوردستان، وقال: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني توصل الى قناعة بانه لايجوز استمرار شكل الحكم الحالي في اقليم كوردستان ويجب اجراء تغييرات جذرية لخدمة المواطنين في المدن والقرى والنواحي من جانب، ومن جانب آخر اعادة الثقة والامل للمواطنين وحماية المكاسب التاريخية لشعبنا.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة بافل جلال طالباني يسعى لتوحيد الصفوف واصبح قوة ذات قرار واتجاه واحد، ولديه ثقله الخاص على مستوى اقليم كوردستان والعراق والمنطقة.

واوضح قوباد طالباني: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد هذه المرة تسجيل انتصار كبير في الانتخابات المقبلة لتصحيح مسار الحكم وانهاء التسلط وان يجعل من الحكومة وجميع مؤسساتها في خدمة المواطنين.

وقال: كما كانت القرى في زمن الثورة داعمة للاتحاد الوطني، فهو الآن يسعى بدعم من اصوات وارادة سكان القرى وشرائح المجتمع الاخرى للسير نحو التغييرات الكبيرة التي ينتظرها المواطنين منذ عدة سنوات.

# الاتحاد الوطني وحده القادر على اقامة حكم رشيد

أعلن عماد احمد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٤/١٠/٧ ان برنامج الانتخابي للاتحاد الوطني يعكس طموحات وتطلعات الجماهير وسنكافح من اجل تنفيذه خدمة للجماهير.

وأكد عماد احمد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال زيارته لدائرة انتخابية في أحد احياء مدينة السليمانية ان «الاتحاد الوطني لديه رسالة واحدة واستراتيجية واضحة ويعمل الان كفريق واحد لتصحيح مسار الحكم» مشددا على ان «برنامج الاتحاد الوطني نابع من تطلعات جماهير الشعب الذي نحن نقوده لتحقيق مطالبه ونعمل على تنفيذ طموحاته».

وأوضح عماد احمد ان « الاتحاد الوطني وحده يمكنه احداث التغيير وإقامة حكم رشيد، لهذا فانه بدعم الجماهير سننجح في اسقاط الفساد وانهاء التسلط والتمييز في الإدارة وتصحيح مسار الحكم واعادة التوازن وارجاع مكانة الإقليم وإعادة الثقة بالمواطنين، ومن اجل تحقيق هذه الاهداف ندعو الى التصويت للقائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستان».

# الاتحاد الوطني يعمل على استعادة منصب رئيس الحكومة

اكد سركوت زكي عضو المكتب السياسي للتحاد الوطني الكوردستاني، ان الاتحاد الوطني يعمل على استعادة منصب رئيس حكومة اقليم كوردستان.

وقال سركوت زكي خلال تجمع اجتماع مع ابناء مدينة السليمانية: نعمل على استعادة منصب رئيس حكومة اقليم كوردستان، وهذا من حقنا لان الحكومة الحالية لم تكن بمستوى تطلعات المواطنين وهي حكومة احتكارية.

واضاف: ان الجماهير تعقد آمالا كثيرة على الاتحاد الوطني الكوردستاني لتصحيح مسار الحكم، المواطنين يعلمون جيدا بان الاتحاد الوطني هو الوحيد القادر على انهاء الاحتكار والتسلط، وبدلا من هذه الحكومة تشكيل حكومة خدمية تقدم افضل الخدمات للمواطنين، وعدم زج معيشتهم في الصراعات السياسية.

# القوة الوحيدة القادرة على إنهاء التسلط والاحتكار

اجتمع الشيخ جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٤/١٠/٧، بحضور قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، مع جمع غفير من قادة البيشمركه والمناضلين القدامى للاتحاد الوطني.

وخلال الاجتماع الذي جرى في ناحية جوارقورنه بإدارة رابرين، أشاد الشيخ جعفر بتضحيات المناضلين القدامى في تحقيق مكتسبات شعب كوردستان، وقال: «اليوم حافظواعلى تلك المكتسبات بأصواتكم لتشكيل حكومة تستجيب لمطالب شعب كوردستان».

وأضاف مسؤول مجلس المصالح العليا: «نمط الحكم في الاقليم فيه نواقص جوهرية ويحتاج الى تغييرات جذرية، والقوة الوحيدة التي تؤمن بالتغيير هي

الاتحاد الوطني الكوردستاني، لذا عليكم أنتم المناضلين القدامى والسائرين على نهج الرئيس مام جلال، العمل على إنهاء التسلط والاحتكار وتشكيل حكومة وطنية تلبي مطالب المواطنين وإعادة الأمل الى شعب كوردستان»، مؤكدا انه «لتحقيق ذلك على الجميع تسجيل ملحمة يوم الانتخابات والتوجه الى صناديق الاقتراع والتصويت للقائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني، قائمة البيشمركه والشهداء».

## نمتلك الادوات والتجربة اللازمة لإحداث التغيير

من جهته أشار قوباد طالباني الى آخر مستجدات الوضع السياسي في الاقليم والتحديات التي تعيق إقامة حكم رشيد وعادل، موضحا برنامج الاتحاد الوطني الكوردستاني لإجراء التغيير الجاد في نمط الادارة، قائلا: «من هنا نطلق صيحة انتصار الاتحاد الوطني على مسامع جماهير الشعب».

وأضاف مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال: «الاتحاد الوطني اليوم موحد الصف والخطاب والموقف، وأعاد تنظيم نفسه، وهذا كان مطلب الجماهير، ويمتلك الادوات والتجربة اللازمة لإحداث التغيير»، مؤكدا ضرورة «التوجه الى صناديق الاقتراع والتصويت للقائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني».

## للغرب نفس المطالب التي يتعهد الاتحاد الوطني بتحقيقها للحكم والمواطن

من جهة ثانية جدد جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس مصلحة الاتحاد الوطني العليا، يوم الثلاثاء، دعوته للمواطنين إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات التشريعية بإقليم كردستان المزمع إجراؤها في العشرين من أكتوبر ٢٠٢٤.

وقال الشيخ مصطفى خلال تجمع جماهيري أقيم في مدينة بازيان ضمن محافظة السليمانية إن "أبناء بازيان قدموا الغالي والنفيس لدعم الاتحاد الوطني فترة انطلاق الثورة الجديدة وما بعدها، ومن حقهم اليوم المطالبة بحقوقهم المتمثلة بالخدمات ورفع المستوى المعيشي وغيرها".

وأضاف أنه "من حقهم أيضا المطالبة بإحداث تغيير جذري في الحياة السياسية والصيغة التي تتم بها إدارة الحكم بإقليم كردستان بغية التوصل لتشكيل حكومة تأخذ على عاتقها خدمة شعب كردستان بما هو أفضل وتضع المواطن ضمن أولوياتها".

وأعرب عن "دعم الاتحاد الوطني الكردستاني لتلك المطالب المشروعة التي باتت كذلك مطلبا جماهيريا ينادي به أصدقاؤنا الغربيون أيضا، وللوصول إلى تحقيق ذلك الهدف عليكم بالمشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة والتصويت لمرشحي القائمة ١٢٩ ".

المتحدث باسم القائمة ١٢٩ :

# البارتي في وضع لايحسد عليه، وتنتظره هزيمة ساحقة

أكد المتحدث باسم القائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن التسجيل الصوتي الذي نشره اليوم الحزب الديمقراطي الكوردستاني مزور، داعيا الادعاء العام الى التحرك بهذا الشأن.

وقال كاروان كزنيي المتحدث باسم القائمة ١٢٩، في مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٨: «الصوت المسجل المنشور مزور وغير حقيقي، والحزب الديمقراطي الكوردستاني أمام هزيمة ساحقة، لذا يريد إختلاق المشكلات أمام الانتخابات».

وأشار كاروان كزنيي الى أن «ما نشر تم صنعه بوساطة الذكاء الاصطناعي (AI)، ولكنه صنع بشكل بدائي»، مضيفا: «نحن نتفهم أن البارتي في وضع لايحسد عليه، وتنتظره هزيمة ساحقة في الانتخابات، وما فعله اليوم هو التشبث بالقشة قبل الغرق».

وقال: «رغبة البارتي للتزوير وصل الى حد، عند عدم قدرته على تزوير صناديق الاقتراع، قاموا بتزوير أصوات السيدين بافل جلال طالباني وقوباد طالباني».

وشدد المتحدث باسم القائمة ١٢٩ قائلا: «نعلن لشعب كوردستان والحزب الديمقراطي، أن هذه المحاولات المضللة هي فقط محاولات لوضع العراقيل أمام إجراء الانتخابات والتنصل منها، لأنهم يواجهون هزيمة ساحقة، ومفاجأة هذه الانتخابات ستكون الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وقال ان سبب هزيمتهم يعود الى الممارسات والسياسات الخاطئة لرئيس الكابينة التاسعة وتجويع المواطنين واعتقال الناشطين بسبب حرية التعبير وكذلك الاستيلاء على رواتب الموظفين واستخدامها كورقة ضغط او عقاب ونقول له انه يوم الانتخابات سنرد على تلك الافعال الشنيعة والاتهامات البالية.

## رفض رسمي لمشروع «حسابي»

من جهة اخرى خلال مؤتمر صحفي اخر في ٢٠٢٤/١٠/٦ ،اكد كاروان كزنيي المتحدث باسم القائمة ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستان، ان الحملة الانتخابية للاتحاد الوطني الكوردستاني تسير بشكل جيد ومدني وهي بمستوى رسالتنا لانتخابات برلمان كوردستان.واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني على ضوء خطاب الرئيس بافل جلال طالباني في قضاء كويه يرفض تسجيل الموظفين في مشروع حسابي بشكل كامل وبالمقابل يؤكد بان توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية هو الحل الامثل لمعالجة مشكلة صرف رواتب الموظفين في اقليم كوردستان، ولايجوز اجبار الموظفين على التسجيل في مشروع حسابي الذي يصب في مصلحة عدة مصارف اهلية فقط.

## الالتزام بقرار المحكمة الاتحادية العليا

واوضح كاروان كزنيي: نحن نرى بان توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية وفقا لقرار المحكمة الاتحادية العليا هو الحل الامثل، وقد اوعزنا الى فريقنا في الحكومة الاتحادية ومجلس النواب باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتشجيع المصارف الاتحادية على افتتاح فروع لها في محافظة السليمانية لتوطين رواتب الموظفين، ونحن ندعو جميع الاطراف السياسية الاخرى الى رفض مشروع حسابي ومساعدتنا في تنفيذ هذا القرار من اجل مصلحة المواطنين.

وبين: مايتعلق بموضوع الغاز الطبيعي، ان الرئيس بافل جلال طالباني اكد في جميع المناسبات بان النفط والغاز ثروات طبيعية يجب وضعها في خدمة المواطنين، لكن السياسة الحالية حرمت المواطنين من فوائد هذه الثروات ولن نسمح بان يحصل للغاز الطبيعي نفس ماحصل للنفط وتكون فائدته لبعض الاشخاص فقط بل يجب وضعه في خدمة المواطنين.

# القائمة ١٢٩: أولوياتنا خدمة الشباب وتوفير فرص العمل لهم

يؤكد الاتحاد الوطني الكوردستاني، ضرورة دعم الشباب ومساندتهم وتوفير جميع مستلزماتهم وتشجيعهم على خدمة بلدهم والابتعاد عن فكرة الهجرة الى الخارج، وفي السابق افتتح العديد من المشاريع التي تخدم الشباب وتساهم في رفع مستواهم المعيشي.

## القائمة ١٢٩.. برنامج متكامل لخدمة الشباب

وأكد الاتحاد الوطني الكوردستاني انه يعمل على مساعدة ودعم الشباب المبدعين في المجالات المختلفة لاظهار قدراتهم الابداعية.واعلن الاتحاد الوطني الكوردستاني ضمن برنامج القائمة ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستان على عدة نقاط لخدمة الشباب منها:

١- وضع خطة مناسبة لتوفير فرص العمل للشباب في المجالات المختلفة ومعالجة مشكلة البطالة.

٢- وضع برنامج مناسب للحد من ظاهرة هجرة الشباب وتوفير مناخ ملائم لبدء الهجرة العكسية.

٣- تنظيم مهرجانات ومؤتمرات فنية ورياضية سنوية في مراكز المحافظات والادارات المستقلة والاقضية في اقليم كوردستان.

٤- مساعدة ودعم الشباب المبدعين في المجالات المختلفة لاظهار قدراتهم الابداعية.

٥- العمل على خفض اسعار الانترنيت ووسائل الاتطال الاخرى.

٦- خفض أسعار الدراسة للطلبة وتثبيت مخصصاتهم.

٧- الاهتمام اكثر بالشباب والطلبة ومنظمات المجتمع المدني.

٨- افتتاح مراكز ثقافية وقاعات عصرية في مدن وقصبات التابعة لحدود المحافظات الاربعة والادارات المستقلة في اقليم كوردستان.

٩- الاهتمام ببناء البنى الثقافية والفنية وتطوير مستوياتها.

١٠- الاهتمام بحياة ومعيشة الكتاب والفنانين، والاهتمام بمشاريعهم وتوفير موازنة سنوية لهذا الغرض.

١١- الاهتمام بانشاء تماثيل للفنانين والشعراء والرياضيين الخالدين لشعبنا، لكي تبقى ذكراهم حية في اذهان الاجيال القادمة.

١٢- حماية واعادة تاهيل المناطق التاريخية.

١٣- بناء مسارح خاصة في حدود المحافظات وايلاء اهتمام اكثر بالمسرح الكوردي.

## تشجيع الشباب على الابداع

تقول لاجان محمد عثمان المرشحة رقم ٣٣ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات برلمان كوردستان في دائرة اربيل لـ PUKMEDIA: «إن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني لديها برنامج متكامل لخدمة الشباب في اقليم كوردستان».

واضافت: «سبب هجرة الشباب الى الخارج هو انعدام فرص العمل وانعدام فرص الحياة لهم ويأسهم من الدراسة والمستقبل، لدينا برنامج لدعم الشباب وتوفير فرص العمل لهم ومنحهم القروض الصغيرة لتمويل مشاريعهم».

وأكدت: «لدينا مشاريع كبيرة للشباب منها دعمهم ومساندتهم ورفع مستواهم التعلمي واعدادهم لاسواق العمل بعد تخرجهم من الجامعات المعاهد».

## دعم الشباب وتصحيح المسار

يقول هلمت هوشيار كريم المرشح رقم ٧٠ في القائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة السليمانية لـ PUKMEDIA: «القائمة ١٢٩ لديها برنامج متكامل لخدمة الشباب ودعمهم، وبرامجنا هذه المرة تختلف عن الانتخابات السابقة لاننا نؤكد على تصحيح مسار الحكم».

واضاف: «يجب توفير فرص العمل للشباب عن طريق تاسيس وبناء المعامل والمصانع وتشجيع المستثمرين على توفير فرص العمل للشباب، وتحسين المستوى المعيشي لجميع المواطنين»، موضحا: «سنعمل على توفير سلف الزواج للشباب ودعم المبدعين منهم لاظهار قدراتهم، ونحن نعمل على دعم جميع مناحي الحياة التي تخص الشباب، وتشجيعهم على البقاء في بلدهم والعمل على اعماره بدلاً من الهجرة الى الخارج ومواجهة مصير مجهول».

## تحسين اوضاع الشباب

تقول لولاف خالد مزيري المرشحة رقم ١٨ عن القائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة دهوك لـ PUKMEDIA: «الاتحاد الوطني الكوردستاني عمل منذ سنوات طويلة لخدمة الشباب وإظهار مواهبهم الابداعية».

واضافت: «أوضاع الشباب اليوم متردية ولايجوز ان تستمر كذلك لان هذه الاوضاع تسببت في هجرة الآلاف من الشباب الى الخارج، لذا لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني برنامج متكامل لخدمة الشباب وإنهاء ظاهرة الهجرة».

وتابعت: «سنعمل على ضمان الرواتب ومنح السلف للشباب كسلف الزواج والعقار ومنح القروض للمشاريع الصغيرة لايجاد فرص العمل للشباب والابتعاد عن فكرة الهجرة الى الخارج».

# القائمة ١٢٩: لن نسمح باستمرار احتكار الثروات الطبيعية

يسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني لجعل الثروات الطبيعية في اقليم كوردستان في خدمة الشعب وابعادها عن المصالح الحزبية والفؤية، ويؤكد ضرورة ابعاد الثروات الطبيعية عن السياسات الخاطئة التي كانت موجودة في اقليم كوردستان.

## الرئيس بافل جلال طالباني: لن نسلم الغاز

يقول بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في كلمة له خلال الكرنفال الجماهيري للقائمة ١٢٩ في مدينة كويه: «الكثيرون يسألونني لماذا أنت متشدد بهذه الدرجة حول غاز كوردستان؟، أنا لن أسلمهم الغاز أبدا، لأنه ملك للشعب الكوردي وليس ملكا لأحد أو أي عائلة، فالسياسة العوجاء التي اتبعوها بشأن النفط لن نسمح بتاتا أن تتكر في الغاز أيضا، سنضع حدا لها».

## احتكار الثروات الطبيعية من قبل عائلة واحدة

يقول ريفينك يسين نبي موسى المرشح رقم ٧ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات برلمان كوردستان عن دائرة دهوك لـPUKMEDIA: ان النفط والغاز والثروات الطبيعية في اقليم كوردستان لم تكن ابداً في خدمة ابناء شعب كوردستان.

واضاف: ان الثروات الطبيعية في اقليم كوردستان تباع لمصلحة عائلة بارزاني فقط لشراء الاحصنة والسيارات الفارهة وليست لمصلحة المواطنين ابداً، واذا كانت لمصلحة المواطنين لما الموظفين يتسلمون رواتبهم كل شهرين وثلاثة شهور، هم يبيعون النفط حتى الان بعقد غير قانوني لمدة ٥٠ عاماً مع تركيا، وهذه العائدات تدخل في حساب عائلة بارزاني فقط.

وقال: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيعمل على جعل واردات النفط الغاز والثروات الطبيعية في اقليم كوردستان لمصلحة الشعب وليس لمصلحة عائلة واحدة فقط.

## الغاز الطبيعي

يقول نادر محمود محمد المرشح رقم ٢٢ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني عن دائرة السليمانية لـPUKMEDIA: ان الرئيس بافل جلال طالباني لن يوافق ابداً على استخدام الغاز في اقليم كوردستان مثل النفط لمصلحة عائلة واحد فقط.

واضاف: ان الرئيس بافل جلال طالباني يعمل على جعل واردات النفط والغاز والثروات الطبيعية لمصلحة الشعب، لان الحزب الحاكم ومنذ عدة سنوات يقوم باستخدام واردات النفط لمصالحه الخاصة، لذا الرئيس بافل جلال طالباني يرفض ان يحدث للغاز الطبيعي نفس ماحدث للنفط من تجربة فاشلة في التصدير والتسويق.

واوضح: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد الاتفاق مع الحكومة الاتحادية لمصلحة المواطنين وتوفير مستحقاتهم، لان الحزب الحاكم لم يتمكن منذ سنوات طويلة من خدمة المواطنين ووضع جميع وارادات الثروات الطبيعية في خدمة مصالحه الخاصة، نريد ان تدخل جميع تلك الواردات في صندوق امين يصرف بالتساوي على جميع مناطق اقليم كوردستان.

## تاييد لقرارات الرئيس بافل جلال طالباني

يقول ابراهيم رمضان ابراهيم المرشح رقم ١٦ في القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني عن دائرة اربيل لـPUKMEDIA: ان رسالة الرئيس بافل جلال طالباني رسالة واضحة وصريحة بانه لن يقبل بان يحدث للغاز الطبيعي نفس ماحدث للنفط واستخدامه لمصلحة عائلة واحدة، وجميع ابناء الشعب يؤكدون تاييدهم لقرارات الرئيس بافل جلال طالباني.

واضاف: ان الرئيس بافل جلال طالباني لن يسمح باحتكار الغاز الطبيعي من قبل عائلة واحدة كما حدث مع النفط ويتعامل مع هذا الملف بكل شفافية وبشكل يكون في مصلحة المواطنين، ووضع وارداته وفوائده في مصلحة المواطنين، لان المواطنين الان محرومين مع جميع الثروات الطبيعية في اقليم كوردستان.

# تصحيح مسار الحكم مهم  للحفاظ على اللغة الكردية و تصحيح مسار الحالة الثقافية

أكد مرشح قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني رقم (١٢٩) الدكتور دلشاد مصطفى والذي يحمل التسلسل رقم (١٦)، أن برنامج الاتحاد الوطني لانتخابات البرلمان يولي أهمية للجانب الثقافي والتربوي في الاقليم.

وقال الدكتور دلشاد مصطفى خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، إن الحالة الاقتصادية والسياسية في اقليم كردستان تؤثر بشكل كبير على الجانب الثقافي والجانب الروحي للإنسان الكردي، موضحا أن الشخصية الكردية التي تأسست على مفاهيم أدبية وثقافية تدمرت بسبب الاحوال الاقتصادية المهدمة داخل الاقليم، مشددا على أن أي تصحيح لمسار الحكم في الاقليم يؤدي إلى تصحيح مسار التعامل مع الحالة الثقافية والبناء الثقافي للشخصية الكردية، مؤكدا ان الاتحاد الوطني الكردستاني يحاول توسيع مساحة الحرية في عموم الاقليم وتحقيق المساواة ونقل النشاط الثقافي للأقضية والنواحي المهمة وبما يحقق المساواة في جميع مناحي الحياة بين المواطنين.

## مناهج التعليم في الاقليم تتضمن أدلجة حزبية

واضاف الدكتور دلشاد مصطفى ان قائمة الاتحاد الوطني تهدف الى النهوض بالمجالات الفكرية والادبية والفنية باعتبارها جزءا من الهوية الثقافية الوطنية الكردستانية، وتطوير المجالات المتعلقة بالثقافة ودعم العمل الادبي والفني، وتطوير القطاعين الخاص والعام لخلق فرص في العمل الفني، مشيرا إلى أن السليمانية تبقى دائما عاصمة الثقافة لإقليم كردستان وهي النبراس المشع للثقافة في الاقليم وعموم العراق.

واشار الدكتور دلشاد مصطفى أن من أهم فقرات برنامج الاتحاد الوطني الانتخابي هو الحفاظ على اللغة الكردية من أجل البقاء، والذهاب الى البرلمان لتحقيق هوية ثقافية كردستانية تشمل ليس فقط الكرد بل جميع الشعوب التي تعيش في اقليم كردستان مثل المسيحيين والتركمان والعرب وغيرهم، مشددا على أن الجميع يجب أن يتمتع بهويته الثقافية، مؤكدا ضرورة الحفاظ على اللغة الكردية فهي التي دافعت عن وجود الكرد وبقائه ابان حكم البعث المنحل الذي حاول طمس الكرد وهويته.

## شجاعة الرئيس بافل طالباني دافع قوي لنا

من جانب آخر لفت الدكتور دلشاد مصطفى إلى أن برنامجه الانتخابي يتضمن محورا يتعلق بحقوق ضحايا الانفال والابادة الجماعية وذويهم، مشددا على ضرورة توفير الحقوق والتعويض المادي والمعنوي لهم بالقانون وذلك تحت قبة البرلمان، مشددا على ضرورة ان يكون البرلمان صوتا للمؤنفلين وذوي الشهداء، وان يتم العمل على إجبار الحكومة الاتحادية على تعويضهم ماديا ومعنويا، لافتا إلى أن تعويض ضحايا قصف حلبجة أيضا من الاولويات لدى الاتحاد الوطني الكردستاني ومحاولة بناء هذه المدينة من جديد وخلق هوية ثقافية لهذه المدينة ليطلع العالم على ما تعرضت له هذه المدينة بعد قصفها بالكيمياوي.

وتابع الدكتور دلشاد مصطفى بأن الاتحاد الوطني الكردستاني مبني على ركيزتين أساسيتين هم الشهداء والثقافة، مشددا على أن رئيس الاتحاد الوطني الرئيس بافل جلال طالباني يركز على خلق حالة جديدة للمؤنفلين وذوي الشهداء، مؤكدا ضرورة ان يكون اعضاء البرلمان من الاتحاد الوطني صوتا للشهداء والاتحاد الوطني يحمل على عاتقه دعم المؤنفلين وذوي الشهداء والدفاع عنهم وتوفير حياة كريمة لهم، فهو يمتلك ٢٦ ألف شهيد خلال تاريخه ونضاله من أجل الشعب الكردستاني.

## مواكبة العصر أولوية لدى الاتحاد الوطني في التربية والتعليم

ولفت الدكتور دلشاد مصطفى إلى أن الاتحاد الوطني عمل على مواكبة العصر والتطور فيما يتعلق بالتربية والتعليم، مبينا ان الجيل الكردي الحالي وبفضل التكنولوجيا وصلت إلى حالة من التطور التكنولوجي أكثر مما نحاول تعليمهم إياه في المدارس والجامعات، مشيرا إلى أنه في حال فوزه سيعمل على إعداد مناهج تربوية وتعليمية جديدة في الاقليم تساعد على بناء هوية ثقافية كردية ومواكبة العصر، منتقدا وجود ادلجة حزبية في مناهج التعليم في اقليم كردستان في الوقت الراهن قامت بها وزارة التربية التي غيرت المناهج وتقوم بتربية الاطفال على عبادة شخصيات في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

واشار الدكتور دلشاد مصطفى إلى أنه قدم مقترحا تم تضمينه ضمن برنامج الاتحاد الوطني الكردستاني وهو تقديم قروض للطلبة من أجل الدراسة على أن تسدد بعد تخرجهم على دفعات، مشيرا إلى أن الرئيس بافل جلال طالباني عالج خلال السنوات الماضية مشكلة مخصصات الطلبة من خزينة الاتحاد الوطني وهو يؤيد ضمان حقوق الطلبة بجرأة وشجاعة، مشددا على أن الجرأة والشجاعة التي يتمتع بها رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني تدفعهم كمرشحين ليكونوا أكثر جرأة ومندفعين أكثر لتحقيق أهداف الاتحاد الوطني التي هي أهداف الشعب في الاقليم.

# مساع جادة لفتح فروع المصارف الاتحادية في الاقليم

أعلن الرئيس بافل رفضة لمشروع حسابي ودعمه لتوطين رواتب موظفي الإقليم، ويؤيد ممثلو كتلة الاتحاد الوطني رؤية الرئيس بافل مؤكدا ان التوطين كان إنجازا كبيرا للموظفين وهو الطريق الوحيد لإعادة الثقة اليهم.

## التوطين يتوافق مع الدستور وقرار المحكمة الاتحادية العليا

يقول هريم كمال اغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) « ان رسالة الرئيس بافل حول ضرورة انهاء مشروع حسابي ودعمه للتوطين تتوافق مع الدستور وقرارات المحكمة الاتحادية العليا، حيث ان المحكمة الاتحادية ألزمت العراق والاقليم بتوطين رواتب موظفي الإقليم لدى المصارف الاتحادية».

وأضاف: «إذا اراد أي طرف بأعذار مختلفة تأخير التوطين، الان ان العملية يجب ان ينجز في النهاية، حيث ان قرار المحكمة الاتحادية العليا بات ونهائي وملزم لجميع السلطات».

## التوطين هو الطريق الوحيد لاطمئنان الموظفين

وأشار هريم كمال اغا الى اننا كممثلين عن الشعب الكوردي والاتحاد الوطني في مجلس النواب، نعمل على تنفيذ عملية التوطين بأسرع وقت ممكن وفتح فروع المصارف الحكومة الاتحادية في إقليم كوردستان، حيث ان التوطين هو انجاز كبير للموظفين كما لديهم الحق برفض مشروع حسابي وقبول التوطين».

وبين رئيس كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب انه «لولا خلق المعوقات من قبل حكومة الإقليم امام فتح فرع مصارف الاتحادية في الإقليم لكان هناك الحسابات المصرفية لجميع موظفي الإقليم لدى هذه المصارف، الان ان الوقت لم يتأخر بالشروع تنفيذ توطين رواتب الموظفين».

واكد كاروان كزنيي المتحدث باسم القائمة ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستانخلال مؤتمر صحفي حضره PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني على ضوء خطاب الرئيس بافل جلال طالباني في قضاء كويه يرفض تسجيل الموظفين في مشروع حسابي بشكل كامل وبالمقابل يؤكد بان توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية هو الحل الامثل لمعالجة مشكلة صرف رواتب الموظفين في اقليم كوردستان، ولايجوز اجبار الموظفين على التسجيل في مشروع حسابي الذي يصب في مصلحة عدة مصارف اهلية فقط.

# نقابات ومنظمات جماهيرية ترحب بقرار الرئيس باڤل رفض مشروع«حسابي»

لقي القرار التاريخي لباڤل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفض مشروع حسابي ترحيبا كبيراً من قبل جميع الموظفين في اقليم كوردستان، واكدوا بان التوطين حو الحل الامثل لمعالجة مشكلة الرواتب.

## نقابة البايولوجيين تشيد بالقرار

اشادت نقابة البايولوجيين في كوردستان بالقرار التاريخي لباڤل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفض مشروع حسابي والعمل على توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية.

وقالت النقابة في بيان تسلم PUKMEDIA نسخة منه: باسم جميع اعضاء اتحادنا في السليمانية وحلبجة وادراتي رابرين وكرميان نؤكد دعمنا للقرار التاريخي لباڤل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكورستاني برفض مشروع حسابي والعمل على توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية.

واضاف البيان: ان هذا القرار يساهم في خدمة الموظفين في اقليم كوردستان ويساهم ايضا في توفير المستحقات المالية للموظفين وانهاء تاخير صرف رواتبهم.

## اتحاد الموظفين يرفض مشروع حسابي

اعلن اتحاد موظفي كوردستان عن رفضة لمشروع حسابي الذي تعمل عليه حكومة اقليم كوردستان، واكد دعمه للقرار

التاريخي لبافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال اتحاد موظفي كوردستان في بيان تسلم PUKMEDIA نسخة منه: نؤكد دعمنا ومساندتنا للقرار التاريخي لبافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لرفض مشروع حسابي ونؤكد ايضا دعمنا لتوطين رواتب الموظفين في اقليم كوردستان في احد المصارف الاتحادية (الرافيدين، الرشيد، تي. بي. آي) وفقا لقرار المحكمة الاتحادية العليا.

واضاف البيان: باسم جميع الموظفين نشيد بقرار الرئيس بافل جلال طالباني لانهاء العمل بمشروع حسابي والعمل على توطين رواتب الموظفين وحماية حقوقهم ومستحقاتهم المالية وانهاء مشكلة تاخير صرف رواتب الموظفين.

## اتحاد معلمي كوردستان: التوطين ينهي مشكلة الرواتب

اصدر اتحاد معلمي كوردستان بيانا حول قرار الرئيس بافل جلال طالباني برفض مشروع حسابي، قال فيه: عقب اصدار قرار المحكمة الاتحادية العليا حول توطين الرواتب، نحن في اتحاد المعلمين لدينا ايمان راسخ ان التوطين وحده ينهي مشكلة الرواتب، لذا فقد طالبنا مرارا جميع الأطراف بالابتعاد عن مشروع حسابي ومساندة توطين الرواتب في المصارف الاتحادية، ولحسن الحظ فقد أعلن الرئيس بافل جلال طالباني، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يرفض مشروع حسابي ويؤيد توطين الرواتب في المصارف الحكومية التابعة للحكومة الاتحادية.

واضاف البيان: ان هذا الموقف والقرار يعكس تطلعات أكثرية المعلمين في إقليم كوردستان، حيث يعتقد المعلمين ان مشروع حسابي لن ينهي المشكلات ولا ينعكس بالإيجاب على حياتهم، فيما ان التوطين ينهي المشكلات وفيه من الاستفادة في مجالات كثيرة، لذا نعلن دعمنا ومساندتنا للقرار التاريخي للرئيس بافل جلال طالباني، ونطالب الأطراف السياسية الأخرى بدعم موقفه من اجل انهاء مشكلة الرواتب والادخار والاستقطاع بصورة جذرية وانهاء حجز رواتب المعلمين للمصالح خاصة.

## نقابة اطباء الاسنان في كوردستان

اكدت نقابة اطباء الاسنان في كوردستان دعمها ومساندتها لقرار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برفض مشروع حسابي.

وقالت النقابة في بيان: نؤكد دعمنا الكامل لقرار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني حول رفض مشروع حسابي.

واضاف البيان: نؤكد دعمنا الكامل لتوطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية وفقا لقرار المحكمة الاتحادية، وباسم جميع اطباء الاسنان نشيد بقرار الرئيس بافل جلال طالباني والعمل على حماية الحقوق المستحقات المالية للموظفين وانهاء مشكلة تاخير الرواتب.

## الاستفادة من السلف والقروض

تقول شيلان المرشحة رقم ١٢ عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستان في دائرة اربيل لـ PUKMEDIA: ان معالجة موضوع صرف رواتب الموظفين في اقليم كوردستان تتم فقط عن طريق توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية وليس عن طريق مشروع حسابي.

واضافت: ان توطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية يعطيهم الفرصة للاستفادة من جميع السلف والقروض

الامتيازات التي تمنحها المصارف الاتحادية، اما المصارف التابعة لمشروع حسابي تعمل للاستفادة من رواتب الموظفين وفرض الرسوم عليهم.

وقالت: ان التوطين يحافظ على رواتب الموظفين ويؤدي الى صرف رواتبهم بشكل سلس دون تاخير اما مشروع حسابي يؤدي الى احتكار رواتب الموظفين من قبل بعض التجار والاشخاص المتسلطين في اقليم كوردستان.

## مشروع حسابي غير شفاف

ريبوار محمد صالح المرشح رقم ٥٠ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني عن دائرة السليمانية لـ PUKMEDIA: ان رسالة الرئيس بافل جلال طالباني لرفض مشروع حسابي كانت رسالة واضحة وشفافة.

واضاف: ان مشروع حسابي مشروع غير شفاف وغير قانوني ويخدم مصلحة عائلة واحدة ولايخدم الموظفين وتنظيم رواتبهم، والعقد المبرم بين المصارف في مشروع حسابي والموظفين عقود غير قانونية تفرض بعض الامور على الموظف ولاتعطيه حقه المشروع، وهذا الامر هو لمصلحة عائلة واحدة في اقليم كوردستان.

وقال: ان الرئيس بافل جلال طالباني انهى هذا الظلم الذي يتعرض له الموظفين وقراراه بانهاء مشروع حسابي قرار قانوني ومشروع، لان المصارف العاملة في مشروع حسابي تابعة لعائلة واحدة وليست مستقلة او حكومية، ولاتعمل ابداً لخدمة الموظفين بل تعمل لخدمة اصحابها فقط، وجميع الموظفين في اقليم كوردستان رحبوا بقرار الرئيس بافل جلال طالباني.

## التهرب من قرار المحكمة الاتحادية

يقول شيروان ميرزا عضو اللجنة النيابية في الدورة السابقة لمجلس النواب لـPUKMEDIA: ان التوطين هو الحل الامثل لحماية رواتب الموظفين وتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية دون تهرب.

واضاف: ان مشروع حسابي الذي تعمل حكومة الاقليم كوردستان على تنفيذه هو تهرب من تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية، والتوطين هو صرف مباشر لرواتب الموظفين دون اي مشكلة.

واوضح: ان توطين الرواتب في المصارف الاتحادية يبعد الرواتب عن اي مشكلة تحدث بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان، وقرار الرئيس بافل جلال طالباني برفض مشروع حسابي هو مطابق ويتوافق مع قرار المحكمة الاتحادية العليا بتوطين رواتب الموظفين في المصارف الاتحادية.

## هذا المشروع يصب في مصلحة عائلة

من جهتها تقول شنيار أنور، المرشحة رقم ٤٣ في قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني (١٢٩) عن دائرة السليمانية، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «ما يميز الاتحاد الوطني عن الحزب الديمقراطي دوما، أن الاتحاد الوطني يريد المصلحة العامة للمواطنين، ولكن الحزب الديمقراطي يريد مصلحة الحزب والعائلة، ومشروع (حسابي) لرئيس حكومة الاقليم، كسائر مشاريعه الأخرى تصب في خدمته الشخصية وخدمة عائلته، لذا على الموظفين ألا ينخرطوا في هذا المشروع لأنه ليس فيه أي ضمان، وعليهم بدلا من ذلك إجراء التوطين في المصارف الحكومية العراقية، لأن التوطين مدعوم بقرار المحكمة الاتحادية».

# المفوضية تؤكد جاهزيتها بإجراءات مشددة لضمان الشفافية

أعلن القاضي عمر أحمد، رئيس مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، يوم الثلاثاء، أن المفوضية جاهزة لإجراء الانتخابات النيابية في إقليم كردستان، المقررة في العشرين من شهر تشرين الأول الجاري.وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في أربيل، «لقد قمنا بتوقيع العقد مع الشركة الإلكترونية الألمانية للتصديق، وبرمجة وتدقيق كل البرامج الإلكترونية المتعلقة بالانتخابات التي ستنطلق في إقليم كردستان»، مؤكدا أن المفوضية قد «اطمأنت بتشغيل البرنامج، وبعد الوقت القانوني للانتخابات سنقوم بالعد والفرز اليدوي، إضافة إلى عملية العد والفرز الإلكتروني».

وأشار إلى أن «إبرام هذا العقد يأتي لضمان الشفافية»، موضحا أن «الشركة أكدت بأن جميع الأجهزة جاهزة للعملية».

وتابع، أنه «لضمان شفافية أعلى، قامت المفوضية باتخاذ إجراءات إضافية مثل العد والفرز اليدوي إلى جانب الإلكتروني».

وأكد القاضي عمر أحمد أن «المفوضية في أتم الاستعداد للإجراءات في موعدها، ونعيد التأكيد لجميع الأطراف أن المفوضية اتخذت إجراءات مشددة لضمان الشفافية».

وأضاف أن «المفوضية تقف على مسافة واحدة من جميع الجهات المشاركة، وأن الإجراءات المتخذة من قبلنا تمنع كل أشكال التدخل بما يؤثر على إرادة الناخب، وأصواتهم محمية بقمة الأمانة».

وأوضح أحمد أن «المفوضية أجرت خلال المدة الماضية عدة عمليات محاكاة إلكترونياً ويدوياً، وكانت كلها ناجحة تحت إشراف اليونامي والجهات المشاركة».

وجدد التأكيد أن «المفوضية تعمل بكل مهنية لإجراء انتخابات شفافة وتقف على مسافة واحدة من جميع الجهات». مؤكدا أن «المفوضية ستدير الانتخابات بشكل ناجح ولن نعطي الفرصة لأي جهة للتدخل في عملها او التلاعب بالنتائج».

# الاسايش في اربيل لمرشح مسيحي: سحب الترشيح او مواجهة القتل

أعلن رامسي حكمت المرشح على مقعد المكون المسيحي في دائرة اربيل لانتخابات برلمان كوردستان، انه تم تهديده من قبل عناصر من الاسايش بصرورة سحب ترشحيه للانتخابات والا فانه يواجه القتل.

وبحسب البيان الذي أصدره رامسي حكمت المرشح رقم ٢٠٥ من الحزب الديمقراطي المسيحي على مقعد المكون المسيحي في دائرة اربيل لانتخابات برلمان كوردستان،: « فان الاسايش في أربيل اتصل به عبر التلفون وتم تهديده بالقتل إذا لم يستجب لطلبهم بسحب الترشح لانتخابات برلمان كوردستان المقرر اجراؤها يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠».

وأضاف المرشح من المكون المسيحي في دائرة أربيل للانتخابات: «الاتصال كان باسم جهاز الاسايش في الإقليم حيث كان الهدف منه هو الانسحاب من الترشيح للانتخابات».

وبين المرشح المسيحي انه «سيقوم بتسجيل الشكوى لدى الأمم المتحدة وجميع القنصليات والممثليات في أربيل والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات» مؤكدا انه «تم تسجيل مجريات الاتصال وسيقدمها كدليل لإثبات قضيته الى الجهات المعنية».

يذكر ان المفوضية المستقلة للانتخابات حددت بقرار من المحكمة الاتحادية العليا ٥ مقاعد للمكونات في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان، موزعة على الدوائر الانتخابية الأربعة، حيث حدد مقعدين للمكونات في أربيل احدهما للمكون المسيحي والأخر للمكون التركماني، كما تم تحديد مقعدين للمكونات في السليمانية احدهما للمسيحيين والثاني للتركمان والمقعد الأخير تم تحدده للمكون المسيحي في محافظة دهوك.

# رئاسة الجمهورية تندد بالإساءات لمقام المرجعية وترفضها

> ندعو المجتمع الدولي للتحرك الفاعل وإبداء مواقف عاجلة في رفض أية دعوات للكراهية بين الشعوب

## بيان

ندين بأشد العبارات المساس الذي طال المرجعية العليا في العراق والعالم من خلال وسائل إعلام الكيان المحتل، وإذ نرفض مثل هذه الإساءات لمقام المرجعية نؤكد ضرورة احترام المقدسات لكل الأديان والمذاهب إسلامية كانت أو غير إسلامية فهذا التعدي السافر سيؤدي الى توسيع دائرة الخطر والعنف وسيعرض المنطقة الى مزيد من الاقتتال.

ندعو المجتمع الدولي للتحرك الفاعل وإبداء مواقف عاجلة في رفض أية دعوات للكراهية بين الشعوب، ونؤكد سعي العراق الى تعزيز الجهود من أجل إيقاف العدوان على فلسطين ولبنان كما نؤكد موقفه الثابت والمبدئي من قضية فلسطين العادلة وحق شعبه في تقرير مصيره وإقامة دولته على كامل ترابه الوطني.

رئاسة الجمهورية

٩ /تشرين الاول/٢٠٢٤

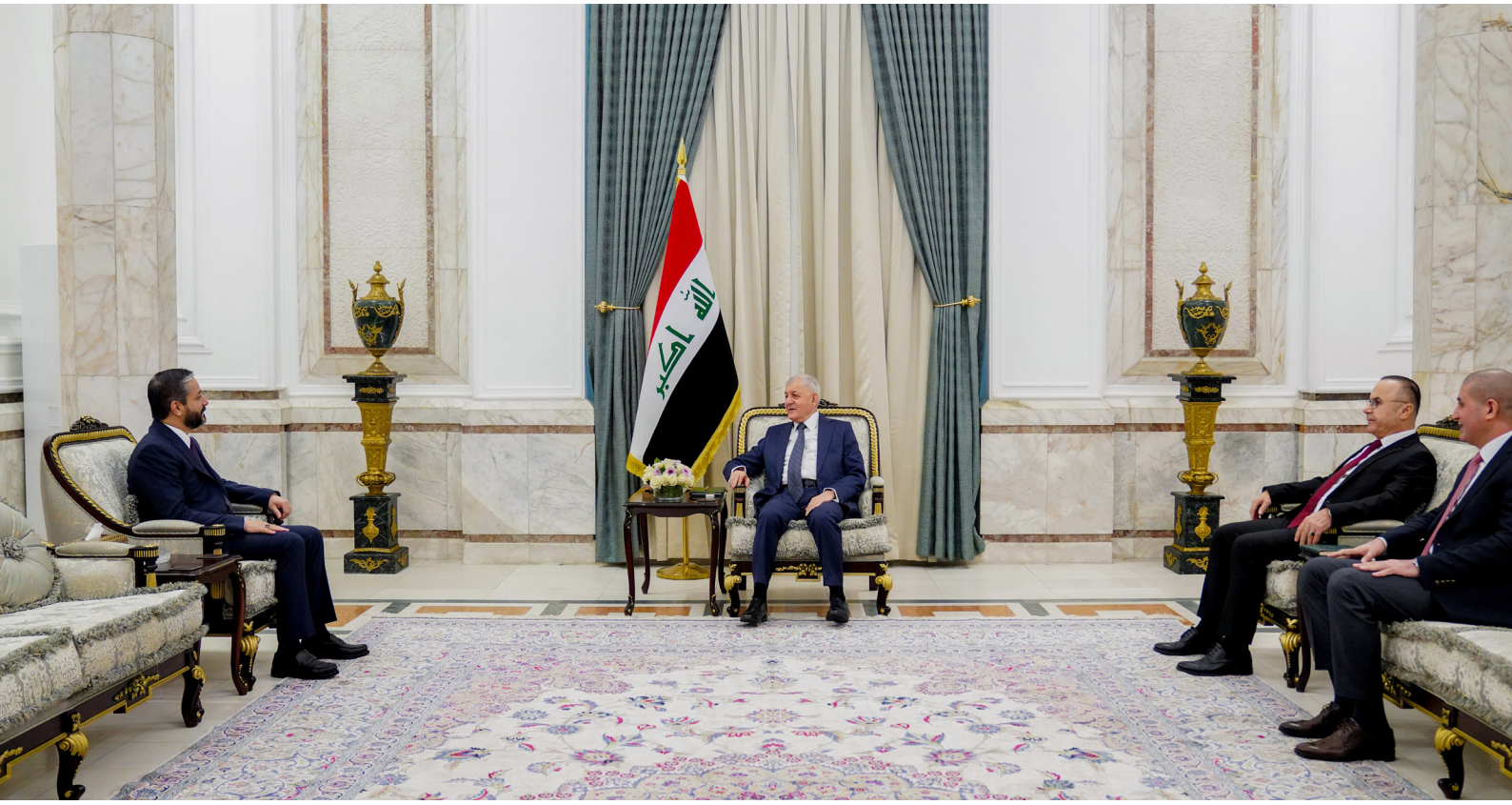

# رئيس الجمهورية: ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية في الجامعات وتطويرها

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث التطورات التي يشهدها قطاع التعليم، إذ أكد رئيس الجمهورية أهمية مواكبة الجامعات العالمية من خلال توسيع آفاق التعاون والتنسيق المشترك والاستفادة من الخبرات والتجارب العلمية.

وأشار فخامته إلى ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية في الجامعات وتطويرها بما يناسب التقدم العلمي والتكنولوجي والتقني في المجالات كافة، وتشجيع البحوث والدراسات من قبل الطلبة، إضافة إلى أهمية وضع الخطط المناسبة بين وزارتي التعليم العالي والتخطيط لاستيعاب أعداد الخريجين من الطلبة وإيجاد توازن بين مستويات القبول في الكليات والاحتياجات المطلوبة سنويا، وفي إطار تطوير مهارات الطلبة الخريجين وخاصة خريجي كليات الهندسة، أكد فخامته بضرورة التركيز على الجانب التطبيقي والعملي في مجالات اختصاصهم وبما يعزز قدراتهم وإمكانياتهم بتنفيذ المشاريع في القطاعات كافة.

من جانبه، قدّم السيد الوزير شكره لتوجيهات رئيس الجمهورية، مستعرضاً سير عمل الوزارة وخططها المستقبلية والتحديات التي تواجه قطاع التعليم في البلاد.

# رئيس الجمهورية : ضرورة الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية للمواطن

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ في بغداد، وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي.

أكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطن، والعمل على تطوير القطاع الصحي، موضحا أن رئاسة الجمهورية تدعم كل الجهود التي تسهم في تنمية وتطوير عمل الوزارة.

من جانبه، قدّم معالي الوزير شرحا عن مجمل الواقع الصحي وخطط الوزارة المستقبلية من أجل الوصول إلى نظام وخدمات صحية أفضل.

كما استعرض جهود الوزارة في إرسال الطواقم والمساعدات الطبية إلى لبنان، واستقبال المستشفيات العراقية للمصابين من الأشقاء اللبنانيين والفلسطينيين ، مثمنا دعم واهتمام فخامته لإجراءات الوزارة وتذليل العقبات التي تعترض عملها في هذا الشأن.

د. أحمد عدنان الميالي:

# قراءة في النظام الانتخابي لاقليم كردستان والنتائج المتوقعة

*مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية

ستجرى في اقليم كردستان العراق يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠ الدورة السادسة لانتخابات برلمان الاقليم الذي تعطل اجراءها منذ اكثر من سنتين بسبب خلافات حزبية بين اليكتي والبارتي حول قانون الانتخابات.

اجراء هذه الانتخابات سيقوي موقف الاقليم ازاء بغداد، في خطوة تؤشر استعادة صلاحياته التشريعية التي ستقوي موقفه في مواجهة بغداد ووضع حواجز لتدخل المحكمة الاتحادية التي اصدرت عدداً من القرارات المصيرية بشأن اقليم كردستان، ومنها النظام الانتخابي

المتبع في هذه الانتخابات، بسبب عدم وجود برلمان شرعي منتخب نتيجة خلافات وصراعات سياسية وحزبية داخل الاقليم، ولهذا ستكون انتخابات ٢٠ أكتوبر/ تشرين الاول المقبل بمثابة الطريق لعودة إقليم كردستان إلى الحياة البرلمانية واستعادة حق التشريع مرة أخرى، كما ان اجراءها سيؤدي إلى إعادة ترتيب الوضع السياسي في الإقليم بعد التغيرات التي حصلت خلال السنوات الماضية، نتيجة الخلافات السياسية بين الحزبين التقليديين من جهة، وبروز قوى سياسية معارضة في الاقليم من جهة اخرى.

اذ ان تعطيل اجراء هذه الانتخابات عمل على دخول الاقليم في فراغ قانوني إثر قرار صادر من المحكمة الاتحادية بُطلان قانون تمديد عمل برلمان كردستان الذي اصدره البرلمان المنتهية ولايته نفسه في تشرين الاول ٢٠٢٢، وصدر هذا القرار من المحكمة الاتحادية في آيار ٢٠٢٣، وتبعه قرار آخر صدر في ايلول ٢٠٢٣ بعدم قانونية تمديد ولاية مجالس محافظات الإقليم التي انتهت مدتها عام ٢٠١٩.

وأدى كل ذلك إلى غياب المؤسسات الرقابية والتشريعية للاقليم، وحتى السلطة التنفيذية المتمثلة برئاسة مجلس الوزراء ورئاسة الاقليم باتت هدفاً لدعاوى قانونية تُطالِب بحلها سواء من بغداد او من احزاب كردية معارضة؛ نظراً لفقدانها الشرعية البرلمانية.

ان فقدان هذه الشرعية دفعت بغداد الى اخضاع اشراف اجراء هذه الانتخابات المرتقبة، للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتحادية؛ بسبب دخول مفوضية الانتخابات الكردية في فراغ قانوني.

وبحسب قرار المحكمة الاتحادية العليا فإن الدوائر الانتخابية اصبحت اربعة وزعت على محافظات الاقليم الاربعة: دهوك ٢٤ مقعد، اربيل ٣٢ مقعد، السليمانية ٣٦ مقعد وحليجة ٣ مقاعد.

اما خلال الدورات الخمس السابقة فقد أجرى الإقليم

## خضوع تكنيكات الانتخابات للرقابة الدستورية من قبل المحكمة الاتحادية

انتخاباته وفق نظام الدائرة الانتخابية الواحدة، ومن المتوقع أن يسهم هذا التقسيم في إعادة توازن القوى بين الاحزاب الكردية كما انه سيعمل على توازن التمثيل النيابي بين المحافظات ومنع مزاحمة ممثلي محافظة على أخرى نتيجة كثافة الاقتراع أو تراجعه في المحافظات الاخرى جراء عدم المشاركة، كما انه سيقلل من فرضيات الاتهام الموجهة للانتخابات بالتلاعب او التزوير او التأثير على رأي الناخبين، لان التقسيم شبه محسوم مناطقياً، ما يؤشر امكانية قراءة النتائج الانتخابية من الان.

ووفقاً لقرار المحكمة الاتحادية العليا تم تقليص عدد مقاعد الأقليات من ١١ إلى ٥ مقاعد، وُزِّعَت على ثلاثة دوائر بواقع مَقعدين لكلّ من محافظتي أربيل والسليمانية، ومقعد واحد في دهوك، ضمن آلية غير مسبوقة لتوزيع ممثلي الأقليات المشتتة سياسياً وإثنياً ودينيا، ومن الناحية العملية سيؤدي التقسيم الجديد إلى توزيع مقاعد كوتا الاقليات في الاقليم على نفوذ وسلطة اليكتي والبارتي المتحكمين بمفاصل المحافظات الاربعة، بعد أن كان تمثيل الأقليات حكراً على البارتي بسبب تمركز نواب تلك الاقليات في دهوك وأربيل الخاضعتين لنفوذه. ان طبيعة هذه التغييرات في النظام الانتخابي في الاقليم ستضر بشكل واضح بحزب البارتي الذي رفضها اولا واعتبرها محاولة اضفاء الشرعية على انتخابات غير دستورية وغير ديمقراطية، الا انه وافق على المشاركة فيها بعد التوصل إلى بعض التوافقات مع بغداد، ولكي لا يسمح بإنفراد خصومه بالقرار السياسي.

> **يتحتم على البرلمان القادم التكيف مع الواقع الدستوري والتشريعي الاتحادي**

ستشهد هذه الانتخابات مشاركة ١٣٥ قائمة وكيان وتحالف ومرشحاً فردياً في الدوائر الانتخابية الأربع، للتنافس على ١٠٠ مقعد في البرلمان الكردستاني بعد ان كان ١١١ مقعداً، وتتوزع هذه الكيانات والأفراد على تحالفَين، و١٣ حزب، بالإضافة إلى ١٢٠ مرشحاً فردياً، حيث وصل العدد الإجمالي للمرشحين ١١٩٠ مرشح.

## وابـــرز هــذه الاحـــزاب والـكـيـانـات المشاركة:

### ١- الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي):

من المتوقع أن يتراجع عدد مقاعد الحزب التي كانت ٤٥ مقعداً سابقاً، بسبب إعادة توزيع الدوائر الانتخابية وتقليص كوتا الاقليات وتوزيع دوائرها الانتخابية بالإضافة إلى تراجع نفوذه بشكل عام، خاصة بعد خسارة حصوله على منصب المحافظ في نينوى وكركوك بعد خسارته عدداً من مقاعده في الانتخابات المحلية الأخيرة، مما اضعف تأثيره في تشكيل الحكومة المحلية للمحافظتين وحسمت هذه المحافظات لغريمه ومنافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بعدما تحالف مع الإطار التنسيقي، هذا التراجع قد يعمل على إجبار الحزب على التخلي اما عن رئاسة الاقليم او رئاسة الحكومة لصالح اليكتي وحتى رئاسة البرلمان قد تذهب لقوى ثالثة معارضة او يحسمها البارتي؛ اذا ما تحالف مع اليكتي مع صعوبة حصول ذلك.

### ٢- الاتحاد الوطني الكردستاني (اليكتي):

رغـم أن هـذا الحزب يعاني من الانشقاقات والانقسامات منذ سنوات، وآخرها انشقاق (جبهة الشعب) بقيادة الرئيس المشترك السابق للحزب لاهور شيخ جنكي طالباني، الذي أطاح به ابن عمه بافل طالباني في عام ٢٠٢١، الا ان حظوظه لا زالت قائمة في ان يحافظ على اعلى المقاعد في السليمانية وحلبجة في هذه الانتخابات.

### ٣- حركة التغيير (كوران):

كانت هذه الحركة المعارضة القوة السياسية الثالثة في الإقليم، ونافست القوتين الرئيستين بعد عام ٢٠٠٩، لكنها تعاني الآن من التراجع الشعبي بعد وفاة مؤسسها نوشيروان مصطفى عام ٢٠١٧، وتعاني الحركة من الاشكاليات التنظيمية والانشقاقات الداخلية، بالإضافة إلى ظهور قوائم منافسة تحمل توجهات مشابهة وتسعى لان تكون بديلا عنها في المعارضة خاصة بعد مشاركتها في الحكم المحلي للاقليم.

### ٤- حركة الجيل الجديد:

هي القوة المعارضة الرابعة في البنية السياسية لاقليم كردستان، من المرجح ان تكون القوة الثالثة في الانتخابات القادمة رغم ان فرص ذلك غير مؤكدة بعد انشقاق جبهة الشعب من اليكتي، لكن قوة تنظيمها وقدراتها المدنية والاعلامية واستقطابها لفئة الشباب بعد تأسيسها عام ٢٠١٧، يجعلها كتلة معارضة واعدة تعتمد في قوتها وحضورها على اخفاقات الاحزاب التقليدية لتعمل كقوة تحفيزية معارضة، فصلا عن ان زعيمها شاسوار عبد الواحد لديه قـدرات مالية واستثمارية قوية.

## ٥- جبهة الشعب:

يتزعمها لاهور شيخ جنكي بعد انشقاقه من اليكتي وتطرح نفسها كجبهة بديلة عن الحزبين التقليديين، إلا أن مركزها وأنظارها تتجه صوب محافظة السليمانية كقاعدة انتخابية مع السعي لتحقيق تمثيل نيابي في أربيل ودهوك، ولذلك فهي ستتحالف بالغالب مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد الانتخابات. وتتألف هذه القائمة من القاعدة الشعبية المعارضة للاتحاد الوطني، وقد بدأت حملة انتخابية مبكرة، ما قد يؤهلها إلى تصدر مشهد القوى المعارضة في خلال المرحلة المقبلة بشكل يفوق حركتي التغيير والجيل الجديد.

## ٦- جبهة الموقف:

تضم هذه الجبهة شخصيات سياسية تتبنى مسار المعارضة، بعد ان حقق زعيمها علي حمة صالح تواجد إعلامي بـارز استطاع اثبات وجـوده خلال الدورتين السابقتين؛ لكنها لن تحقق اكثر من ثلاثة مقاعد كونها تفتقر إلى خطاب ورؤية سياسية قوية؛ فضلا عن ضعف تمويلها المالي، وتعتمد بشكل واضح على اداء رئيسها في البرلمان والاعلام من خلال طروحاته الناقدة للسلطة.

## ٧- الاتحاد الاسلامي الكردستاني:

احد اذرع الاخوان المسلمين، لم يحقق تقدم ملموس في الانتخابات القادمة لتراجع شعبيته دولياً واقليمياً فضلا عن اقليم كردستان، لكنه سيستثمر المساجد والمنظمات الخيرية في عمله السياسي والحزبي والانتخابي للحفاظ على وجوده، ومن المتوقع حصوله على مقعدين.

## ٨- الجماعة الاسلامية:

المعروفة بجماعة العدل الاسلامية، وتمتلك قواعد انتخابية في دهوك وحلبجة وبعض المناطق الريفية،

**متغيرات بارزة في التجربة البرلمانية الكردستانية الحالية**

ولن تحقق اكثر من مقعد واحد او مقعدين، بسبب ضعف تأثيرها السياسي.

## ٩- الحركة الاسلامية:

من الاحزاب القديمة لكنها تعرضت لانشقاقات ومن المستبعد ان تحصل على مقعد نيابي؛ او قد تحصل على مقعد واحد، بسبب ضعف قاعدتها الانتخابية في ظل نظام تعدد الدوائر الحالي، وستركز على حلبجة التي تعد معقلها الرئيسي.

## ١٠- الاحزاب الشيوعية والاشتراكية واليسارية:

دخلت السباق الانتخابي الان بقوائم مستقلة، وتواجه تحديات في النظام الانتخابي الجديد بما يشتت قواعدها الانتخابية ولهذا من المؤكد عدم وصـول مرشحيها للبرلمان.

## ١١- المرشحون الفرديون:

وصل عددهم الى ١٢٠ مرشح، اغلبهم ناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يستعبد وصولهم للبرلمان، بسبب شعبويتهم المفرطة، ولتأثر الناخبين بوسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر، وقد يحصلون على ثلاثة او خمسة مقاعد، لكن عدم خبرتهم السياسة قد ترجح حتى في حال وصولهم للبرلمان واندماجهم مع القوى التقليدية.

> دخول مسار الصراع الاقليمي في نتائج الانتخابات ومفاوضات تشكيل الحكومة

من خلال هذه الخريطة السياسية والنظام الانتخابي الجديد ودخول المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتحادية على خط الاشراف على اجراء هذه الانتخابات، فإن النتائج ستكون متوقعة اذ سيحصل الحزبين الديمقراطي والاتحاد على ٦٠ مقعد، بحدود ٣٥ للديمقراطي و٢٥ للاتحاد، وحصول الاحزاب المعارضة والصغيرة على ثلث المقاعد او اكثر بقليل، مع وجود عنصر المفاجأة من خلال تزايد مقاعد قوى المعارضة بشكل لافت، خاصة اذا زادت نسبة المشاركة للمقاطعين والمترددين، مع ضمان عدم تأثير الاطراف الفاعلة على الناخبين ونتائج التصويت، وهذا مستبعد حقيقة لان الاحزاب التقليدية تمتلك المال والاعلام والسلطة والعلاقات المؤثرة، ويسند ذلك التشتت الذي تعاني منه القوائم المتنافسة والمرشحين الفرديين؛ وضعف القدرة على التنظيم وتجنيد المصالح.

لذلك سيبقى الحزبان الرئيسان في المقدمة مع تفوق البارتي نسبياً، مع بقاء فرص وصول الاحزاب المعارضة والجديدة التي قد تشكل بيضة القبان بين الحزبين اذا لم يتحالفا، وهذا متوقع جدا بسبب اتساع الهوة بينهما وفقدانهما أرضية العمل المشترك بفعل عدة عوامل، بينها الانقسام على محاور خارجية وإقليمية؛ فضلاً عن طبيعة العلاقة مع بغداد، ما يعني ان المشهد السياسي الكردستاني سيزداد تعقيدا وتشكيل الحكومة سيكون صعباً، خاصة مع بروز شخصية لاهور شيخ جنكي كزعيم سياسي متطلع في الاقليم، مع ذلك سيعمل البارتي على تشكيل تحالف ضاغط على اليكتي لتعويض خسارة كركوك واخلال التوازن السياسي لصالحه.

الانتخابات القادمة في اقليم كردستان ستكون مغايرة عن الدورات السابقة بسبب تغيير النظام الانتخابي والتراجع الشعبي للقوى التقليدية، لذلك ستشهد الحياة البرلمانية تنوع المرشحين وتزايد الاحزاب السياسية والكيانات بشكل غير مسبوق في التجربة البرلمانية للاقليم.

## ان اهم المتغيرات البارزة في التجربة البرلمانية الكردستانية هو مسألتين:

- خضوع تكنيكات الانتخابات للرقابة الدستورية من قبل المحكمة الاتحادية العليا، بعدما كان هذا الخضوع او حتى التدخل غائباً في الدورات الخمس السابقة؛ ما يحتم على البرلمان القادم التكيف مع الواقع الدستوري والتشريعي الاتحادي، أو خوض صراع علني مع السلطات الاتحادية، وخاصة القضائية، حول صلاحيات الإقليم الذي يمتلك حق إقرار دستور خاص به، وتشكيل محكمة دستورية عليا.

- دخول مسار الصراع الاقليمي في نتائج الانتخابات ومفاوضات تشكيل الحكومة، من خلال التمويل والتأثير من خلال الجهات الموالية والتدخل وخاصة (ايران، تركيا والولايات المتحدة)، كلاً حسب قربه من الاحزاب المتنافسة والمواقف معروفة من حيث التقارب والتدافع السياسي ازاء هذا الطرف او ذلك، وستكون التدخلات هذه المرة سافرة ومباشرة خاصة بعد سيناريو انتخاب محافظ كركوك خارج ارادة طرفين خارجيين، ليكون سياق ضبط الخسائر والتوازن بين القوى السياسية التي يمثل وجودها وفوزها مصالح هذه الاطراف في المعادلة العراقية برمتها.

# العراق يرى أن المنطقة على أعتاب «منزلق خطير»

في وقت تواصل بغداد تحركاتها للجم التصعيد في المنطقة وتجنيب العراق تداعياته، حذّر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني من المخاطر التي تحيط بالمنطقة والعالم جراء استمرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اتباع ما سمّاها سياسة توسعة نطاق الحرب، في إشارة إلى نقله الحرب ضد حركة «حماس» في غزة إلى لبنان ضد «حزب الله».

وجاء كلام السوداني في وقت أعلنت فصائل ما يُعرف بـ «المقاومة الإسلامية في العراق» أنها أطلقت فجر الاثنين مسيّرة ضد هدف عسكري في إسرائيل «نصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان»، مؤكدة أنها مستمرة في «دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة».

## السوداني دعا بايدن والاتحاد الأوروبي إلى التحرك للجم التصعيد

وأكد السوداني، في رسالة وجهها إلى الرئيس الامريكي جو بايدن ودول الاتحاد الأوروبي بمناسبة مرور سنة على أحداث السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، أن «المنطقة تقف على أعتاب منزلق خطير قد يجرّها والعالم لحروب مستمرة».

وأضاف رئيس الوزراء السوداني، في بيان، أنه «مع مرور عام على اندلاع أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، واستمرار العدوان الصهيوني على غزة، وامتداده إلى لبنان الشقيق، وتهديد المنطقة بأسرها، يذكّر العراق بموقفه المبكر، الذي حذّر فيه من مغبة سعي الكيان الغاصب إلى توسعة الحرب والصراع ونتائج تركه يتمادى في ارتكاب الجرائم، وسط عجز المجتمع الدولي عن القيام بدوره».

وتابع السوداني: «اليوم، في ظل التداعيات الخطيرة التي تشهدها المنطقة، نوجّه رسالتنا إلى كل الأصدقاء، وبالخصوص الرئيس الامريكي جو بايدن، ودول الاتحاد الأوروبي، بأننا نقف على أعتاب منزلق خطير قد يجرّ المنطقة والعالم إلى حروب مستمرة، ويهز الاقتصاد العالمي، ويعرّض التنمية إلى انتكاسة كبرى، لا سيما أن منطقتنا تمثّل الرئة التي يتنفس منها العالم بالطاقة». وثمّن السوداني ما عدّه موقفاً مهماً للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «الذي دعا فيه إلى وقف توريد السلاح للكيان الغاصب، والعمل على إنهاء الحرب؛ لأنه موقف ينبع من تقدير حقيقي لخطورة الأوضاع في المنطقة».

وبشأن موقف حكومته، قال السوداني: «لقد عملت حكومتنا بجهد كبير لتجنيب العراق آثار هذا التصعيد، ونجحنا في ذلك بمعيتكم وبالتعاون مع جميع الأصدقاء في العالم، وتتطلب المرحلة الراهنة مضاعفة جهودنا، وأن يكون على رأس أولوياتنا إيقاف استهداف المدنيين، وإنقاذ المنطقة من شرور حرب لا تُبقي ولا تذر، ولن يكون فيها رابح سوى منطق القتل والتخريب والدمار، كما نؤكد أن العراق سيواصل جهوده ومساعيه مع الدول الصديقة والشقيقة، والعمل المشترك من أجل التهدئة، وعدم اتساع الصراع الذي يؤثر على أمن المنطقة والعالم».

إلى ذلك، وبالتزامن مع رسالة السوداني، بحث وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع السفيرة الامريكية في بغداد، ألينا رومانوسكي، تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وقال بيان لوزارة الخارجية إن «اللقاء تناول نتائج زيارة الوزير (حسين) إلى واشنطن والمباحثات التي أجراها مع كبار المسؤولين الامريكيين». وأشار البيان إلى أن «النقاش تطرق إلى الأوضاع الخطيرة في منطقة الشرق الأوسط وإمكانية اندلاع حرب تشمل عدة دول، مما يستدعي من الحكومة الامريكية ممارسة الضغوط على إسرائيل لوقف عملياتها العسكرية في غزة ولبنان، ومنع توسيع دائرة الصراع إلى دول أخرى في المنطقة».

### مخاوف... وبنك أهداف

وتتباين المخاوف داخل العراق من إمكانية انخراط البلد في المواجهة المحتملة بين إيران وإسرائيل، لا سيما بعد تصاعد التهديدات بين الطرفين. وكان لافتاً نفي الفصائل العراقية المسلحة التي تطلق على نفسها «فصائل المقاومة الإسلامية»، مسؤوليتها عن مقتل جنديين إسرائيليين قُتلا بمسيرّة أُطلقت من العراق،

بحسب ما قالت تل أبيب. وجاء النفي في وقت تتباين المواقف إزاء المدى الذي يمكن أن تصل إليه أي عملية استهداف إسرائيلية للفصائل العراقية، في ظل حديث عن بنك أهداف عراقي يمكن أن تطاله الضربات الإسرائيلية.

وفي هذا السياق، أعلن القيادي في «منظمة بدر»، معين الكاظمي، أن «عدم استخدام الفصائل العراقية للأراضي السورية في استهداف إسرائيل، يعود إلى احترام القرار والسيادة السورية، إلى جانب حسابات أخرى» لم يكشف عنها.

لكن الكاظمي عدّ، في تصريح صحافي، أنه «من حق (المقاومة الإسلامية) استهداف إسرائيل من كل مكان، لكنها تحترم الحدود والسيادة الوطنية لدول المنطقة»، على حد قوله.

وبالرغم من أن «منظمة بدر» التي يتزعمها هادي العامري هي جزء من تحالف سياسي اسمه «نبني»، وهي طرف في المعادلة السياسية ضمن قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي الحاكم، فإن التصريحات الصادرة من أحد قياديها تعني إمكانية توسيع نطاق المواجهة بحيث لا تقتصر على الفصائل المسلحة الموالية لإيران وغير المنخرطة في العملية السياسية في البلاد.

وطبقاً للكاظمي، وهو عضو في البرلمان العراقي، فإن «الحرب الوحشية التي يقودها الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ عام كامل، والممارسات الوحشية لجيش الاحتلال في مناطق جنوب لبنان، وقصف بنى تحتية ومواقع مهمة في اليمن، والتجاوزات المستمرة على السيادة السورية والعراقية... تجعل (المقاومة الإسلامية) في العراق تدافع عن كل المناطق التي يتم استهدافها من منطلق عقائدي ووطني وإسلامي، وبالتالي فإن إسرائيل لم تحترم الحدود والسيادة الوطنية لكل هذه الدول».

> **مستشار الأمن القومي العراقي: لسنا جزءاً من أي محور**

## لسنا جزءاً من أي محور

الى ذلك رفض مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، أن تكون بلاده جزءاً في أي محور من المحاور المتصارعة في الحرب الدائرة بين إسرائيل من جهة؛ وإيران وحلفائها من جهة أخرى.

وتأتي أهمية تصريحات الأعرجي من أنها تعبّر بوضوح عن موقف حكومة رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، المحاصرة بمجموعة تحديات فرضتها الحرب المشتعلة في المنطقة، والتي يسعى إلى تفادي تداعياتها على بلاده. كما أنها تأتي في سياق رد الحكومة على وضع الأطراف المتصارعة العراق ضمن هذا المحور أو ذاك، مثلما فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حين وضع العراق ضمن «محور الشر» فيما تضع طهران وحلفاؤها العراق ضمن «محور المقاومة».

ومعروف أن الأعرجي يرتبط بعلاقات جيدة مع جماعات الفصائل، وغالباً ما اتخذ دور الوسيط الموثوق في المشكلات التي تفجّرت بين الحكومة أو أجهزتها مع بعض الفصائل المسلحة. وهو اليوم «يتولى بالنيابة عن الحكومة الرد على تصريحات بعض الفصائل، و(التعبير عن) موقف العراق من صراع المحاور»، على حد قول مصدر قريب من الحكومة.

وأضاف المصدر في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط» أن «حكومة السوداني تمارس ضغطاً على

## الأعرجي :تهديدات كتائب حزب الله لا يمثل الحكومة

الفصائل المسلحة لإقناعها بترك الانخراط في الحرب من خلال توسيط شخصيات سياسية، بالإضافة إلى إطلاق بعض التصريحات الحكومية الإعلامية» التي تصب في هذا الإطار.

وقال الأعرجي، في معرض إجابته عن سؤال طُرح عليه خلال مقابلة تلفزيونية، مساء الأحد، حول ما إذا كان العراق صديقاً لامريكا أم هو ضمن محور المقاومة، إن «العراق محور لوحده، فهو بلد ذو سيادة، وحكومته منتخبة، وعمل وسيطاً لفك الأزمات في المنطقة، وبالتالي هو بلد محوري لخفض التصعيد».

وفي ما يبدو رداً على إصرار الفصائل المسلحة على حشر العراق في بوتقة الحرب الدائرة، أكد الأعرجي أن «صلاحيات الحرب والسلم بيد الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة دستورياً».

وجاء أقوى ردود الأعرجي على من يُعتقد أنه متحدث باسم «كتائب حزب الله» المعروف بـ«أبو علي العسكري» الذي لوّح في وقت سابق بضرب المصالح النفطية في المنطقة. ومع أن الأعرجي وصفه بـ«الأخ» في معرض الرد على تهديداته، فإنه قال إن «رأيه (العسكري) لا يمثل وجهة نظر الحكومة العراقية، وتصريحه كان رداً على إمكانية ضرب منشآت النفط الإيرانية، ومن الممكن أن يكون الأمر ضمن الحرب الإعلامية».

وأضاف أن «العراق يعتمد بشكل كامل على النفط، ويسعى إلى أن يكون دائماً الممر الدولي الآمن، وألا تكون هناك أضرار للمنشآت النفطية العراقية أو في المنطقة».

وتحدث مستشار الأمن القومي عن «سلسلة اللقاءات التي أجرتها الحكومة مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا»، قائلاً: «أبلغناهم ضرورة الضغط على إسرائيل لعدم توسعة رقعة الحرب».

ورأى أن من «مصلحتنا كعراقيين أن نتجنب التصعيد العسكري، ونترك للحكومة فرصها الكاملة للعمل الدبلوماسي، والضغط بكافة المجالات لخفض التصعيد ووقف آلة القتل والحرب».

وأشار الأعرجي إلى «حق العراق في الرد حال انتُهكت السيادة، لكن هذا القرار يعود للقائد العام للقوات المسلحة والقوى السياسية، والعراق لن يتنازل عن حقه».

ورفض إرسال العراق مقاتلين بصورة مباشرة أو غير مباشرة للانخراط في الحرب، مؤكداً أن «العراق ضد الحرب واتساعها، وبعيد (عن تقديم مساعدات) بالجانب العسكري».

وتعليقاً على كلام الأعرجي عن «صلاحيات الحرب»، رأى المحلل الدكتور غازي فيصل، وهو دبلوماسي سابق، أن «الحديث رسالة صحيحة توجهها الحكومة لجماعات الفصائل في العراق وفي كل مكان؛ لأنها تطبق أجندات إقليمية وليست وطنية».

وأضاف، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «الاستراتيجية العراقية لا تذهب إلى ارتكاب أعمال عسكرية خارج الحدود، وهي (الحكومة) المسؤولة عن إعلان الحرب من عدمه، وحين تفعل الفصائل ذلك؛ فإنها تنتهك الدستور بشكل صارخ».

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

# التصعيد في المنطقة يقلق بغداد لكنه يوفر لها متنفسا من مشاكلها الداخلية

## ماذا في الأفق

بغداد – لم يخل التصعيد الكبير الجاري في المنطقة، على الرغم مما أثاره من مخاوف للحكومة العراقية من أن تُورّط الفصائل الشيعية الموالية لإيران العراق في الحرب الدائرة في غزة وإسرائيل ولبنان، من وجه إيجابي للحكومة ذاتها التي يترأسها محمّد شياع السوداني.

وساهم التصعيد الذي بلغ ذروتـه مع بداية شهر أكتوبر بالتزامن مع الذكرى الخامسة لما بات يعرف في العراق بانتفاضة تشرين في إشارة إلى أعتى احتجاجات شعبية كانت قد تفجّرت سنة ٢٠١٩ في وجه نظام الأحزاب الدينية الحاكمة في البلاد، بتبريد حماس الشارع للتظاهر والاحتجاج مجدّدا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة، وصَرَف اهتمام العراقيين نحو متابعة التطورات الخطرة وخصوصا في لبنان.

كما ساهم في تهدئة الأجواء المشحونة بالصراعات بين القوى المشكّلة للحكومة وخصوصا المنضوية ضمن الإطار التنسيقي الشيعي والذي اتّجهت قياداته نحو تأجيل صراعاتها استجابة للظرف الدقيق ومخافة أن تتطور الأحداث لتشمل الداخل العراقي وتهدّد بذلك تجربة حكم تلك القوى ذاتها.

وكان من أبرز تأثيرات الحرب في المنطقة على الداخل العراقي تغطيتها على سلسلة من العثرات والفضائح كانت تفجّرت خلال الفترة القليلة الماضية بشكل متسلسل في

## تهدئة الشارع في ذكرى انتفاضة أكتوبر وتبريد الصراع داخل الإطار التنسيقي

وجه حكومة السوداني وجعلت الأخير في وضع صعب إزاء بعض خصومه الداخليين الأقوياء الذين لم يخفوا رغبتهم في التعجيل بالإطاحة بحكومته.

وتزعّم هذا التوجّه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون الذي دعا إلى إقالة الحكومة وتنظيم انتخابات برلمانية مبكّرة، وذلك سعيا منه لقطع مسار الصعود السياسي للسوداني وتقليل حظوظه في الفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة إذا أجريت الانتخابات في موعدها المحدّد سلفا أواخر السنّة القادمة.

وعكست تصريحات لقيادي في ائتلاف المالكي تبدّل مزاج أقطاب الإطار التنسيقي بما في ذلك المالكي العضو البارز فيه، باتّجاه التهدئة والتخلّي عن خلخلة استقرار الحكومة في هذا الظرف الإقليمي الدقيق.

واستبعد حيدر اللاّمي القيادي في الائتلاف أن تؤدي المشكلات الموجودة داخل ائتلاف إدارة الدولة (ائتلاف موسّع من قوى شيعية وسنية وكردية تشكّل بعد الانتخابات النيابية الماضية لدعم ترؤس السوداني للحكومة) الإطاحة بالحكومة.

وأقّر في تصريحات لوسائل إعلام محلية بوجود "مشكلات قائمة عكرت الجو السياسي داخل الائتلاف مثل ظهور شبكة التجسس في مكتب رئيس الوزراء"، لكنّه استدرك بالقول إنّ "المشكلات الموجودة في الوسط السياسي ليست قوية بحيث تقود إلى الإطاحة بالحكومة وإسقاطها".

ويشير اللاّمي بذكره شبكة التجسّس إلى إحدى المشكلات العويصة التي واجهت حكومة السوداني مؤخرًا وتضافرت مع مشاكل أخرى لتطلق توقّعات بإمكانية سقوط الحكومة.

وتـمّ قبل عـدّة أسابيع الكشف عن وجـود شبكة تجسّس على السياسيين والبرلمانيين يديرها موظفون من الدائرة القريبة من رئيس الحكومة، وترافق ذلك مع حدوث تطورات في قضية ما بات يعرف محليا بسرقة القرن المتمثلة بعملية اختلاس ضخمة لأموال الأمانات الضريبية والتي تطورت إلى صراع داخل منظومة القضاء بعد أن ثارت شكوك في ضلوع مسؤولين كبار في الدولة بمختلف سلطاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية في السرقة التي نسفت من الأساس وعود حكومة الإطار بمحاربة الفساد وإنهاء ظاهرة نهب المال العام وهدره.

ولم توفّر الاتهامات رئيس الوزراء نفسه بالمسؤولية عن إطلاق سراح المتهم الرئيسي في القضية والسماح له بالسفر إلى الخارج قبل استكمال الفصل في قضيّته واسترداد الأموال التي قام باختلاسها.

وبالإضافة إلى التعقيدات السياسية، لم تعد المؤشرات الاقتصادية والمالية مواتية لتمادي حكومة السوداني في الإنفاق الضخم الذي انخرطت فيه أملا في تحقيق وعودها بتحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمية بأقصى سرعة وبشكل غير مدروس جعل ما أطلقته من مشاريع إلى حدّ الآن رهنا للمتغيرات في سوق النفط المصدر الرئيسي للموارد المالية للعراق.

وترتهن حكومة السوداني في استقرارها وبقائها لتوافق أقطاب الإطـار التنسيقي الذي تشكّل إثر الانتخابات البرلمانية التي أجريت في أكتوبر ٢٠٢١ وأفرزت تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر فائزا بثلاثة وسبعين مقعدا من مجمل مقاعد البرلمان البالغ عددها ثلاثمئة وتسعة وعشرين مقعدا، وبالتالي مؤهلا للحصول على امتياز تشكيل الحكومة.

لكن تحالف عدد من الأحزاب والفصائل الشيعية ضده

حال دون ذلك، وأسند تشكيل الحكومة إلى السوداني الذي لم يكن موضع غضب جماهيري باعتباره لم يكن من قيادات الصفّ الأول بينما كان يحظى بسمعة جيّدة من خلال نجاحات نسبية حققها خلال قيادته لعدد من الوزارات أبرزها وزارة الشؤون الاجتماعية في عهد حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

وتحذّر أوساط سياسية عراقية من أنّ تفكك الحكومة العراقية وحلّها في هذا الظرف بالذات سيقود البلاد إلى حالة فراغ قد تطول نظرا إلى ما ظهر خلال العديد من المحطات السياسية والمناسبات الانتخابية من صعوبات في إعادة تشكيل الحكومات واختيار من يقودها بسبب صراعات القوى الطامحة لحكم البلد والطامعة في ما ينطوي عليه ذلك من مكاسب سياسية ومادية كبيرة.

ويرجو السوداني المتجه نحو تجاوز تداعيات قضيتي التجسس وسرقة القرن والتخلّص من ضغوط قيادات الإطار التنسيقي على حكومته، أيضا أن يعبر بالبلاد إعصار الأحداث المتفجرة في الشرق الأوسط.

وترجم بيان صدر عن مكتبه مخاوفه من وصول الحرب إلى العراق في حال بادرت الفصائل المسّلحة التي تعلن انتماءها لما يعرف بمحور المقاومة بقيادة إيران إلى الانخراط بشكل أكبر في الحرب بين الصراع المسلح المتصاعد في المنطقة.

وقال السوداني في بيانه "في ظلّ التداعيات الخطيرة التي تشهدها المنطقة، نوجّه رسالتنا إلى كلّ الأصدقاء، وبالخصوص الرئيس الامريكي جو بايدن، ودول الاتحاد الأوروبي، بأننا نقف على أعتاب منزلق خطير قد يجرّ المنطقة والعالم إلى حروب مستمرة، ويهزّ الاقتصاد العالمي".

وأكّد أن المنطقة "تمثل الرئة التي يتنفس منها العالم بالطاقة"، مطالبا بـ"مضاعفة الجهود" من أجل "إنقاذ المنطقة من شرور حرب لا تُبقي ولا تذر".

وتكمن إحدى مشاكل الحكومة العراقية في وجود

> **السوداني يدرك أن إسرائيل تعمل على تفكيك المجموعات المسلحة المعادية**

قوى عصية عن الضبط تنازعها سلطة القرار، بما في ذلك قرار السلم والحرب. ويتعلّق الأمر بالميليشيات المسلّحة المرتبطة بإيران وغالبا ما تخضع لأوامرها.

وسيكون العراق إزاء ورطة كبيرة في حال اقتضت المصلحة الإيرانية إشراك الفصائل العراقية بشكل مباشر في الحرب الدائرة بين إسرائيل من جهة وحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية من جهة مقابلة.

ولم يعد ذلك أمرا مستبعدا بعد التهديدات التي أطلقتها تلك الفصائل باستهداف منابع النفط والمصالح والقواعد الامريكية في المنطقة.

ويدرك السوداني أن إسرائيل تعمل على تفكيك المجموعات المسلحة المعادية، ليس فقط في غزة والضفة الغربية ولبنان، ولكن أيضا في اليمن والعراق.

وبادر منذ التصعيد الإسرائيلي في لبنان إلى محاولة امتصاص حماس الفصائل المسلّحة للانخراط في الحرب، وأظهر قدرا كبيرا من التعاطف مع اللبنانيين وأمر بتسهيل دخول اللاجئين منهم إلى العراق واستيعاب أبنائهم في مؤسساته التعليمية.

لكن ذلك لن يعني الكثير للميليشيات الولائية في حال تلقت تعليمات من طهران بالتصعيد ضد إسرائيل والولايات المتّحدة بغض النظر عن أيّ تبعات لذلك على العراق وسكّانه، بل حتى على الميليشيات نفسها.

*تقرير لصحيفة «العرب» اللندنية

سي. أنتوني بفاف:

# بعد عملية العزم الصلب.. كيف نتجنب إفساد العلاقات الأمنية بين امريكا والعراق ؟

*موسوعة المجلس الاطلسي/الترجمة:محمد شيخ عثمان

في منتصف سبتمبر/أيلول، أعلنت الحكومة العراقية أنها توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لسحب معظم القوات الامريكية من العراق على مدى العامين المقبلين.

وبعد حوالي أسبوعين، في نهاية اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٧ سبتمبر/أيلول، وصف المسؤولون الامريكيون والعراقيون الاتفاق بأنه انتقال ينتهي فيه الوجود العسكري للتحالف وتنتقل الولايات المتحدة والعراق إلى علاقة أمنية ثنائية.

ووفقا للإعلانين، فإن معظم القوات الامريكية ستغادر بحلول نهاية عام ٢٠٢٥، تاركة وراءها فرقة صغيرة في كردستان لدعم العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في سوريا.

وستنسحب القوات المتبقية بحلول نهاية عام ٢٠٢٦، على الرغم من بقاء القوات المشاركة في علاقة التعاون الأمني.

ونظرا لشروط الاتفاق، يشعر كثيرون بالقلق من أن إنهاء عملية العزم الصلب، وهو الاسم الذي أطلقته الولايات المتحدة على جهود التحالف ضد داعش في

العراق، سابق لأوانه، وأن القيام بذلك قد يسمح لداعش ــ أو أي شكل آخر من أشكال المتطرفين ــ بإعادة تشكيل صفوفه.

وعلاوة على ذلك، هناك مخاوف من أن غياب قوات التحالف قد يزيد من شعور السنة بالضعف، مما يسهل التطرف.

كما أن الانسحاب من شأنه أن يمنح إيران وميليشياتها بالوكالة انتصارا واضحا، حيث تشكل هجماتها المستمرة ضد القوات الامريكية جزءا من حملة مستمرة لتقليص الوجود الإقليمي الامريكي.

إن تجنب أي من هذه النتائج يتطلب وجود قوات أمن عراقية قادرة على تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب بمفردها مع الحفاظ على القدرة على العمل المشترك مع قوات التحالف، إذا ظل تنظيم داعش صامداً.

ومع ذلك، فإن قوات الأمن العراقية القادرة على العمل المشترك لن تنشأ في فراغ.

بل إنها تتطلب أيضاً حكومة عراقية قادرة على احتواء إيران وميليشياتها ــ وراغبة في احتواء إيران، والتي قد تملأ أي فراغ قد يخلفه هزيمة تنظيم داعش أو رحيل قوات التحالف.

إن تعزيز هـذه الإرادة السياسية وترسيخ قدرة الحكومة سوف يتطلب المزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي قد لا يتمكن العراقيون من تحقيقها بدون دعم خارجي.

وعلى هذا فإن أي علاقة أمنية ثنائية مستدامة سوف تعتمد أيضاً على المشاركة النشطة في معالجة الظروف السياسية والاقتصادية الأساسية التي تغذي عدم الاستقرار.

## مشكلة الانسحاب المبكر

الواقع أن المخاوف بشأن عودة تنظيم الدولة الإسلامية ليست بلا أساس. فعندما غادرت القوات الامريكية العراق

> السوداني وقع أكثر من اثنتي عشرة مذكرة تفاهم مع شركات امريكية

في عام ٢٠١١، طُرِد تنظيم القاعدة من معاقله في محافظة الأنبار، وانخفض العنف في بغداد إلى مستويات مماثلة لتلك التي تشهدها عواصم البلدان النامية الأخرى.

ولكن في العام الذي أعقب الانسحاب، تزايد العنف بشكل حاد. وتمكنت بقايا تنظيم القاعدة، بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة العراقية والتي أدت إلى عزل السنة، من إعادة تنظيم صفوفها وبناء قاعدة من الأتباع، ثم التحول إلى تنظيم الدولة الإسلامية بحلول عام ٢٠١٣.

وفي حين من غير المرجح أن ترتكب إدارة رئيس الـوزراء محمد شياع السوداني أخطاء مماثلة، فإن الميليشيات التابعة لإيران قد تتمتع بحرية الانخراط مرة أخرى في نفس النوع من الانتهاكات الطائفية التي مكنت تنظيم الدولة الإسلامية من الصعود في المقام الأول.

وعلى الأرجح، مع وضع هذا التاريخ في الاعتبار، صرح الجنرال مايكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الامريكية، أمام الكونجرس في مـارس/آذار بأن تنظيم داعش قد يستعيد الأراضي المفقودة في غضون عامين إذا انسحبت قوات التحالف قبل أن تتمكن قوات الأمن العراقية من العمل بشكل مستقل.

وربما لتقليل هذا القلق، زادت العمليات المشتركة بين الولايات المتحدة والعراق ضد تنظيم داعش على مدى الشهر الماضي في محاولة واضحة لتسريع تدهور قوات داعش قبل رحيل القوات الامريكية.

ففي ٢٩ أغسطس/آب، على سبيل المثال، نفذت القوات الامريكية غارة في غرب العراق أسفرت عن مقتل

> هذه الديناميكية لا تعني أن الولايات المتحدة ليس لها دور تلعبه

أربعة من كبار قادة تنظيم داعش بالإضافة إلى عشرة مسلحين آخرين.

ومع ذلك، ووفقًا لبيان القيادة المركزية الامريكية في يوليو/تموز، كانت الهجمات المرتبطة بتنظيم داعش في ازدياد عن العام السابق. قد يكون تنظيم داعش قد تراجع، لكن لا يبدو أنه قد انتهى.

ومع ذلك، في حين أن هذه المخاوف ليست بلا أساس، إلا أنها قد تكون مبالغ فيها. ومن المرجح أن الولايات المتحدة لا تستطيع - أو ترغب في - أن تفعل الكثير لتغيير موقف الحكومة العراقية بشأن وجود القوات الأمريكية.

لقد وضعت الجهود الإيرانية لطرد القوات الأمريكية ومصلحة الجمهور العراقي في عدم الانجرار إلى صراع إيران مع الولايات المتحدة ضغوطًا كبيرة على الحكومة العراقية لطرد القوات الأمريكية لبعض الوقت. بعد الضربة الأمريكية التي قتلت قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي قاسم سليماني، أصدر البرلمان العراقي قرارًا غير ملزم بطرد القوات الأمريكية. واستمر الضغط لفرض القرار دون هوادة حيث انخرطت الولايات المتحدة وإيران ووكلاؤها في عدة دورات تصعيدية منذ ذلك الحين.

ولكن ما تغير هو التصور، إن لم يكن الواقع، بأن التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية أصبح الآن قابلاً للإدارة وأن القوات الامريكية لم تعد ضرورية. فخلال زيارته لواشنطن في إبريل/نيسان الماضي، وصف رئيس الـوزراء العراقي السوداني الوضع الأمني بأنه مستقر، ويتطلب الانتقال من العمليات العسكرية إلى العمليات الشرطية.

ولتيسير هذا الانتقال، وقع السوداني على استراتيجية شاملة لإصلاح قطاع الأمن تتوافق مع مبادراته الأخرى للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي. وفي ظل هذه الظروف، قد لا تكون القوات القتالية الامريكية غير ضرورية فحسب، بل قد تخلق أيضاً انطباعاً بعدم الاستقرار، مما يقوض استراتيجية إصلاح قطاع الأمن والاستثمار الدولي والمحلي الحاسم لمنع عودة تنظيم الدولة الإسلامية.

ونظراً لإمكانية التصعيد في المستقبل، فإن الاستمرار في تعريض القوات الامريكية للخطر بسبب المكاسب الهامشية التي قد تتحقق ضد تنظيم الدولة الإسلامية لا معنى له.

ولحسن الحظ، في أغسطس/آب الماضي، بينما كان السوداني يتفاوض على إنهاء عملية العزم الصلب، وافقت الميليشيات العراقية على «هدنة غير معلنة» طالما أن القوات الامريكية لا تهاجمها أو تستخدم المجال الجوي العراقي لمهاجمة إيران. وفي وقت كتابة هذه السطور، يبدو أن هذه الهدنة صامدة. ومن غير الواضح ما إذا كانت ستستمر بعد الانسحاب، وخاصة إذا رأى الجمهور العراقي أن القوات الامريكية غير ضرورية.

## التعاون الأمني المستدام

إن أي برنامج مستدام للتعاون الأمني لابد وأن يتجاوز المبيعات العسكرية الأجنبية ومجموعة صغيرة من كبار المستشارين لإيجاد السبل لتسهيل إصلاحات قطاع الأمن التي التزمت بها الحكومة العراقية بالفعل.

وتهدف استراتيجية إصلاح قطاع الأمن إلى إنشاء قطاع أمني محترف ومتجاوب ومرن لحماية الأمن الوطني ودعم حقوق الإنسان. ولتحقيق هذه الغاية، فإنها تضع الحوكمة الرشيدة والرقابة، وبناء القدرات، والإصلاح الإداري والمالي، وتعزيز الثقة العامة في المؤسسات

الأمنية كأهداف أساسية لها. وفي حين أن الأهداف جديرة بالإعجاب، فهناك سبب وجيه للتشكك في قدرة العراقيين على تحقيقها، حتى بمساعدة الولايات المتحدة. ولم تمنع عشرون عامًا من التعاون الأمني الوثيق هزيمة قوات الأمن العراقية على يد داعش في عام ٢٠١٤.

ورغم وجود أسباب عديدة لهذه الهزيمة، فإن فشل الولايات المتحدة في ربط المساعدات المادية بالتقدم المؤسسي لعب دوراً مهماً.

وعلى هذا، فبينما تركت الولايات المتحدة الجيش العراقي مجهزاً تجهيزاً جيداً، فإنها لم تتمكن من التأثير على القادة على المستوى المؤسسي لحملهم على القيام بما يلزم للحفاظ عليه وتوظيفه على نحو فعال.

وما تغير أيضاً هذه المرة هو الجدية التي يتعامل بها أصحاب المصلحة في الأمن العراقي مع الإصلاح. فبالإضافة إلى التوقيع والإعلان علناً عن استراتيجية إصلاح القطاع الأمني، أصدر السوداني توجيهاته لكل وزارة وهيئة لتشكيل لجان إصلاح، وكتابة استراتيجيات التنفيذ، وتقديم تقارير دورية عن التقدم الذي تحرزه.

ورغم أن هذه الجهود ما زالت في بدايتها، فإنها توفر العديد من الفرص للشركاء الدوليين للمشاركة في تطوير المؤسسات الأمنية العراقية الفعّالة. فضلاً عن ذلك فإن استراتيجية إصلاح القطاع الأمني توضح بوضوح أن العراقيين يعرفون ما ينبغي لهم أن يفعلوا، وهو ما يشير إلى أن جهود الاستشارة في المستقبل لابد وأن تركز على كيفية القيام بذلك.

وفي التأكيد على الإصلاح المؤسسي، ينبغي للولايات المتحدة أن تسعى أيضاً إلى الحفاظ على التوافق بين قوات الأمن العراقية ونظراً لأن عودة داعش إلى الظهور تعتمد على الإصلاح السياسي والاقتصادي بقدر اعتمادها على القدرة العسكرية، فإن حتى أكثر جهود الإصلاح الأمني فعالية قد لا تمنعها.

وفي هذه الحالة، ينبغي للولايات المتحدة أن تواصل، إن لم يكن تبني، شراكتها مع قوات مكافحة الإرهاب العراقية ومراكز قيادة العمليات المشتركة لضمان التكامل السريع والفعال للقدرات الامريكية إذا لزم الأمر.

> **على واشنطن أن تغير دورها لتعكس خياراتها ازاء مصالحها الإقليمية**

كما يشير احتمال عودة داعش إلى الظهور إلى توسيع التعاون في مجال إنفاذ القانون كجزء من جهود إصلاح القطاع الأمني الأوسع نطاقاً. وعند الانتقال من العمليات العسكرية إلى عمليات إنفاذ القانون، فإن إنشاء منظمات إنفاذ القانون التي تمنع داعش من فرض الانتقال إلى العمليات العسكرية أمر منطقي.

## المساعدات الاقتصادية

في حين يظل إصلاح قطاع الأمن مجالاً مهمًا للمساعدات الدولية، فإن الاستقرار سيتطلب من الشركاء الدوليين تحويل التركيز إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولحسن الحظ، يبدو أن المؤشرات الاقتصادية في العراق تتحسن مع تضاؤل تهديد داعش. في عام ٢٠٢٣، أظهر القطاع غير النفطي في العراق انتعاشًا قويًا، حيث يُقدر نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنحو ٦٪، مدفوعًا بزيادة الإنفاق العام والإنتاج الزراعي.

ومع ذلك، فإن تخفيضات إنتاج النفط بسبب اتفاقيات أوبك + وانقطاعات خط الأنابيب مع تركيا خففت من الأداء الاقتصادي. في عام ٢٠٢٤، من المتوقع أن يتحسن النمو الاقتصادي، مع استمرار القطاعات غير النفطية في أدائها القوي. يبلغ معدل البطالة في العراق حوالي ١٥/٦٪، ارتفاعًا من ٨٪ في عام ٢٠٠٨. ومع ذلك، فقد انخفض من

> ينبغي لواشنطن أن تسعى إلى الحفاظ على التوافق بين قوات الأمن العراقية

أعلى مستوى له عند ١٦،٢٪ على مدى العامين الماضيين.

في حين أن الخبر السار هو أن البطالة آخذة في الانخفاض، إلا أن نقص العمالة لا يزال يشكل مصدر قلق كبير. وهنا أيضا، وكما يتضح من الكتاب الأبيض الذي أعده وزير المالية العراقي في عام ٢٠٢٠، فإن العراقيين يعرفون ما يجب عليهم فعله، مما يشير مرة أخرى إلى أن الشركاء الدوليين القادرين على التركيز على كيفية القيام بذلك من المرجح أن يروا نتائج أفضل.

لا يمكن المبالغة في أهمية توسيع العلاقات الامريكية مع العراق إلى ما هو أبعد من عمليات مكافحة الإرهاب. وسوف تحاول الصين وروسيا وإيران ملء أي فراغ قد يخلفه انسحاب القوات الامريكية.

وبغض النظر عن مدى نجاح المشاركة الأمنية الامريكية، فإن تحقيق أهداف القدرة والتشغيل البيني سوف يستغرق وقتا طويلا. وبالتالي، فبدون الوجود العسكري الامريكي، من المرجح أن يتضاءل النفوذ الامريكي.

لذا، من أجل اكتساب والحفاظ على مكانة الشريك المفضل، يتعين على الولايات المتحدة أن تجد السبل لمساعدة العراق في حل مشاكله الأخرى. ولأن الاقتصاد القوي غالبا ما يكون ضروريا لحل تلك المشاكل الأخرى، فمن المنطقي أن نبدأ من هناك.

في حين أن طهران مسرورة بلا شك بانسحاب القوات الامريكية، فمن المرجح أيضا أن الوقت قد حان لإنهاء عملية العزم المتأصل. فقد تدهور تنظيم الدولة الإسلامية، ولم تكن قوات الأمن العراقية أكثر قدرة من أي وقت مضى على منع انتشاره.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم الامريكي لإسرائيل في حربها ضد حماس وحزب الله لا يجعل القوات الامريكية هدفا للوكلاء الإيرانيين فحسب - بل يخلق احتكاكا سياسيا للسوداني يمكن أن يقوض الإصلاحات التي يسعى إلى القيام بها. هذه الديناميكية لا تعني أن الولايات المتحدة ليس لها دور تلعبه؛ بل عليها فقط أن تتغير لتعكس خياراتها فيما يتعلق بجميع مصالحها الإقليمية.

ولحسن الحظ، فإن عشرين عاماً من التعاون الأمني والنجاح ضد كل من القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية توفر قاعدة كافية للانتقال إلى علاقة أمنية ثنائية مستدامة. وكما قال السوداني عندما تم الإعلان عن الانتقال، فإن العراق مهتم بالتعاون الاقتصادي والأمني مع الولايات المتحدة.

ولعل الأهم من ذلك أن السوداني وقع أكثر من اثنتي عشرة مذكرة تفاهم مع شركات امريكية خلال زيارته لواشنطن، مؤكداً على هذه النقطة. إن قدرة الولايات المتحدة على الاستفادة من الفرصة التي يوفرها الاتفاق تعتمد على قدرتها على تحويل علاقتها الأمنية من مستشار ومقدم إلى ميسر.

وسوف تعتمد أيضاً على الجهود المبذولة لتعزيز السيادة العراقية لتظل صامدة في مواجهة التأثيرات الخبيثة وقادرة على إجراء الإصلاحات الداخلية اللازمة لضمان استمرار الاستقرار.

*سي. أنتوني بفاف هو زميل أول غير مقيم في المجلس الأطلسي ومدير مؤقت لمعهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب التابعة للجيش الامريكي. الآراء الواردة هنا هي آراؤه الشخصية ولا تعكس بالضرورة آراء حكومة الولايات المتحدة.

توقعات ستراتفور

# الاتجاهات المحتملة للتفاعلات العالمية خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤

*مؤسسة ستراتفور للبحوث الاستخباراتية

تتصاعد الأزمات في النظام الدولي الراهن؛ وذلك في ظل استمرار الصراع في منطقة الشرق الأوسط واحتمالات توسعه في ظل التصعيد الراهن بين إسرائيل وحزب الله، وكذلك حالة الجمود في المفاوضات الخاصة بحرب غزة، ناهيك عن استمرار الحرب في أوكرانيا. علاوة على ذلك، لا تزال العديد من الدول تواجه أزمات اقتصادية حادة. كما أن استمرار التنافس الصيني

الأمريكي في مناطق عديدة يؤثر بالسلب على استقرار عدد من المناطق وخاصة في منطقة الهندوباسيفيك وأفريقيا.

وفي هذا الصدد، يتناول تقرير «التوقعات الجيوسياسية للربع الثالث من عام ٢٠٢٤»، المنشور من جانب مؤسسة ستراتفور، في سبتمبر ٢٠٢٤، الملامح المحتملة للتفاعلات العالمية خلال الربع الرابع من العام، حيث يرجح أن تستمر الصراعات القائمة وتأثيرها على النظام الدولي ومدى استقراره، ويتوقع أن يكون هناك المزيد من التوترات بين الصين والولايات المتحدة فيما يتعلق بزيارة أعضاء الكونجرس إلى تايوان ودعم المؤسسات الصينية المالية لروسيا. ناهيك عن استمرار التحديات الاقتصادية التي يواجهها عدد من الدول.

## اتجاهات رئيسية

**يشير التقرير إلى عدد من الاتجاهات العامة والرئيسية للتفاعلات العالمية المتوقعة خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤، وهو ما يمكن تناوله على النحو التالي:**

### ١- احتمالات توسيع واشنطن الدعم لأوكرانيا بعد الانتخابات:

من المرجح بعد إجراء الانتخابات الرئاسية الأمريكية قيام الرئيس الأمريكي «جو بايدن»، الذي سيظل في منصبه حتى ٢٠ يناير ٢٠٢٥، بتوسيع دعمه لأوكرانيا، وخاصةً إذا فاز الرئيس الأمريكي السابق والمرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب بالانتخابات، فمن المرجح أيضاً أن تسمح إدارة بايدن لأوكرانيا بشكل أكثر صراحة باستخدام الأسلحة التي يوفرها الغرب في عمق روسيا، ومن المرجح أيضاً أن تسعى إلى تقديم دعم مالي إضافي لكييف (رغم أن هذا من المرجح أن يواجه مقاومة كبيرة في الكونجرس).

### ٢- إمكانية فرض بايدن ضغوطاً أوسع على إسرائيل:

صحيح أنه من غير المرجح أن تتخذ إدارة بايدن المنتهية ولايتها أي قرارات كبرى قد تؤثر سلباً على حملة نائبة الرئيس الأمريكي والمرشحة الديمقراطية للرئاسة كامالا هاريس. ولكن بعد التصويت، سيكون البيت الأبيض أكثر استعداداً لزيادة الضغوط على إسرائيل لإنهاء الحرب في غزة، والحد من التوترات مع حزب الله في لبنان والحكومة الإيرانية.

### ٣- استمرار التوترات بين الولايات المتحدة والصين:

سوف تستمر التوترات مع الصين خلال الأشهر الأخيرة من إدارة بايدن، حيث قد يفرض البيت الأبيض عقوبات على بعض المؤسسات المالية الصينية المتورطة في تسهيل تجارة روسيا في السلع ذات الاستخدام المزدوج. وقد تؤدي هذه العقوبات إلى رد فعل انتقامي من الصين، مما قد يستهدف الشركات الأمريكية. وربما يسعى ترامب في حال فاز في الانتخابات بإرغام الحكومات والشركات على تسريع خطط الطوارئ الخاصة بها حال الزيادة المحتملة في التعريفات الجمركية الأمريكية على الواردات الصينية، بما في ذلك تنويع الاقتصاد.

### ٤- مواصلة البنك الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي تخفيف السياسات النقدية:

سيواصل البنك الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي تخفيف السياسات النقدية، مما سيؤدي إلى تحسين توقعات

تمويل الاقتصادات الناشئة والنامية، على الرغم من أن مخاطر الاضطرابات الاجتماعية والسياسية ستظل مرتفعة في البلدان التي تواجه صعوبات مالية. ومن شأن تباطؤ التضخم في الولايات المتحدة وأوروبا أن يسمح لكلا البنكين بمواصلة خفض أسعار الفائدة.

## ٥- احتمالات مواجهة بعض الدول صعوبات تمويلية:

من المتوقع أن تواجه بعض البلدان، مثل جزر المالديف وبنجلاديش، صعوبات تمويلية بسبب ضعف سياسات الاقتصاد الكلي والإفراط في الاقتراض. كما ستظل الحكومات ملتزمة على نطاق واسع بإصلاحات صندوق النقد الدولي، ولكنها سوف تقوم إذا لزم الأمر بتعديل سياساتها لتحييد المعارضة الاجتماعية والسياسية، حتى تظل ملتزمة باتفاقيات صندوق النقد الدولي.

وبحسب التقرير ستظل مخاطر حدوث اضطرابات متفرقة عالية في البلدان المستفيدة من برامج صندوق النقد الدولي، بغض النظر عما إذا كانت تخضع لإعادة هيكلة ديونها مثل غانا وسريلانكا، أو خضعت إلى حد كبير أو لم تضطر إلى ذلك مثل مصر وباكستان.

## ٦- توقعات بتوصل «COP٢٩» لاتفاق بشأن تمويل جديد للعالم النامي:

من المرجح أن تكون المفاوضات بشأن التوصل إلى اتفاق ليحل محل التعهد السابق للدول الغنية، بتقديم ١٠٠ مليار دولار لتمويل المناخ سنوياً للعالم النامي في ٢٠٢٥، هي أهم بند للمناقشات في قمة المناخ القادمة التي ستعقد في «باكو» بأذربيجان في الفترة من ١١ إلى ٢٢ نوفمبر، وقد تقوم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بدفع الدول الصناعية غير المدرجة حالياً في مجموعة الدول المتقدمة في إطار الأمم المتحدة لتغير المناخ، بما في ذلك الصين والسعودية، للمساهمة، ولكن من غير المرجح أن تكون هذه المساهمة رسمية. وربما تنعكس الانتخابات الأمريكية على المحادثات المناخية، فمن شبه المؤكد أن يؤدي فوز «ترامب» بالانتخابات إلى تراجع الاهتمام الأمريكي بدعم أي خطط في هذا الشأن.

# أزمات الشرق الأوسط

**يُشير التقرير إلى عددٍ من الاتجاهات المحتملة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك على النحو التالي:**

## ١- استمرار الصراع في غزة ولبنان في الفترة المقبلة:

تتجه الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط نحو مزيد من التوترات، حيث يستمر التصعيد في غزة وتتزايد الضغوط بين الأطراف المتنازعة، مما يهدد بإطالة أمد الصراع. ومن غير المرجح التوصل إلى وقف إطلاق نار في المستقبل القريب، حيث ترفض حماس مطلب إسرائيل بالاحتفاظ ببعض القوات في القطاع لمنع عودة التهديد المسلح، وهو ما يعقّد إمكانية الوصول إلى اتفاق. وفي لبنان تستمر التوترات بين حزب الله وإسرائيل، حيث تسعى إسرائيل إلى إجبار حزب الله على الدخول في مفاوضات بشأن الانسحاب من الحدود، بينما يواصل حزب الله دعم حماس ومقاومة تلك الضغوط.

ومن المرجّح حدوث المزيد من الاشتباكات العلنية والسرية بين إسرائيل وإيران، عبر استهداف إسرائيل المزيد من

المسؤولين العسكريين الإيرانيين والبنية التحتية التي تدعم تهديد الصواريخ والطائرات بدون طيار، فيما ترد إيران بضربات محدودة عبر مسيرات وصواريخ تستهدف زيادة الآثار السياسية دون إثارة صراع إقليمي شامل.

قد يؤدي الضغط الإسرائيلي المستمر على حماس، بما في ذلك اغتيال المزيد من القادة واستمرار الدعم الأمريكي للحملة في غزة، إلى وقف إطلاق النار بشروط إسرائيلية. وإذا تحقق ذلك، فمن المحتمل أن يتبعه تهدئة إقليمية من جانب حزب الله وإيران. ومع ذلك، على الرغم من أن كلاً من إسرائيل وحزب الله لا يسعيان لحرب شاملة، فإن استهداف أهداف حساسة سياسياً، مثل القادة رفيعي المستوى أو المدنيين، قد يدفع الطرفين بسرعة نحو تصعيد واسع وحرب مفتوحة.

## ٢- توقعات بإصلاحات اقتصادية محدودة في إيران:

من المتوقع أن ينفذ الرئيس الإيراني «مسعود بزشكيان» بعض الإصلاحات الاقتصادية المتواضعة، لكن التقدم في القضايا الاجتماعية سيكون محدوداً. وتشير سياسة «بزشكيان» التكنوقراطية إلى أن حكومته ستركز على السياسات الاقتصادية خلال هذا الربع. ومن المتوقع أن يصدر «بزشكيان» أول مقترح له للميزانية، والذي سيتضمن خططاً للإصلاح الاقتصادي، والتي من المرجح أن تستلزم تخفيضات مستهدفة في الميزانية وربما انخفاضاً في حصة ميزانية الجيش الإيراني رسمياً على الأقل، رغم أن التمويل الفعلي قد لا يتأثر كثيراً. ومن غير المتوقع أن تشهد إيران إصلاحات اجتماعية أو سياسية كبيرة في هذا الربع، حيث تشير تشكيلة حكومة «بزشكيان» إلى عدم الرغبة في تحدي النظام السياسي الإيراني المحافظ.

## ٣- الجمود المستمر في الملف النووي الإيراني:

من المرجح أن يستمر الجمود فيما يتعلق بالملف النووي خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٤، حيث ستعتمد أي انفراجة في المستقبل على نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فمن المحتمل أن يؤدي فوز نائبة الرئيس «كامالا هاريس» إلى زيادة فرص التوصل إلى اتفاق نووي جديد.

ربما سيحاول «بزشكيان» التواصل مع الولايات المتحدة لبدء مفاوضات، إلا أنه من غير المرجح أن تنخرط إدارة «بايدن» بجدية في تلك المحادثات قبل الانتخابات، وربما حتى بعدها إذا استمرت التوترات في غزة، وفي حال فوز الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» ستتضاءل فرص التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، في حين أن فوز «كامالا هاريس» سيزيد من احتمالية التوصل إلى اتفاق طويل الأمد، حيث من المرجح أن تسعى حكومة «هاريس» إلى اتباع خيارات دبلوماسية مع إيران، لكن من غير المتوقع أن يتم أي تقدم على المدى القصير بسبب استمرار الصراع بين إسرائيل وحماس.

## ٤- استمرار التحديات الاقتصادية لتركيا:

يواجه البنك المركزي التركي ضغوطاً من الشركات الناشئة لخفض أسعار الفائدة، إلا أنه من غير المرجح أن يقوم بذلك على الفور، وعلى الرغم من انخفاض التضخم تدريجياً، فإنه لا يزال مرتفعاً نسبياً، ما يدفع البنك المركزي إلى التريث في خفض الفائدة، حتى مع تباطؤ النمو الاقتصادي في تركيا، وقد أيد الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، الذي عارض سابقاً أسعار الفائدة المرتفعة، برنامج تركيا متوسط الأجل الصادر في شهر سبتمبر ٢٠٢٤، وهو عبارة عن خارطة طريق تحدد السياسة الاقتصادية الكلية لتركيا لمدة ٣ سنوات، والتي أعطت الأولوية لمكافحة التضخم وتعزيز النمو في القطاعات الرئيسية بما

في ذلك الزراعة والصناعة والسياحة، ومن خلال الحفاظ على سياستها النقدية الصارمة، من المرجح أن ينخفض معدل التضخم في تركيا بشكل أكبر بحلول نهاية العام، ولكن من شأنه أيضاً أن يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي، وخاصة في قطاعي التصنيع والسيارات، بسبب أسعار الفائدة المرتفعة التي من المرجح أن تستمر الشركات والمستهلكون في مواجهتها.

## السياسة الأوروبية

**عرض التقرير أهم ملامح السياسة الأوروبية المتوقعة وذلك على النحو التالي:**

### ١- مواجهة الحكومة الفرنسية عدة تحديات لتمرير ميزانية عام ٢٠٢٥:

ستكافح الحكومة الفرنسية، بحسب ستراتفور، لتمرير ميزانية البلاد لعام ٢٠٢٥ في البرلمان المنقسم بشدة، والذي نشأ عن الانتخابات البرلمانية المبكرة في يوليو ٢٠٢٤. ويعد السيناريو الأكثر ترجيحاً في هذا السياق هو أن تفشل الحكومة في تمرير الميزانية، ثم تسعى إلى الحصول على موافقة البرلمان على الأقل لمواصلة تحصيل الضرائب وإصدار المراسيم الخاصة بالإنفاق العام الأساسي على أساس شهري إلى أن يتم تمرير ميزانية جديدة.

وهناك احتمال لأن تضطر الحكومة إلى استخدام الصلاحيات الدستورية لتجاوز تصويت البرلمان، وهو ما قد يحول دون وقوع أزمة مالية ولكن من شأنه أيضاً أن يزيد من خطر الاضطرابات الاجتماعية الكبيرة، حيث قد يؤدي إلى تصويت بحجب الثقة من الممكن أن يطيح بالحكومة. وعلى صعيد آخر، قد يتم التوصل إلى ميزانية من خلال وصول الحكومة إلى حل وسط بين القوى المعتدلة في البرلمان.

### ٢- بدء بريطانيا محادثات لإعادة ضبط العلاقات مع الاتحاد الأوروبي:

ستبدأ بريطانيا محادثات مع الاتحاد الأوروبي لإعادة ضبط العلاقات بين الجانبين كما أشار رئيس الوزراء البريطاني «كير ستارمر». وستكثف الحكومة البريطانية جهودها الدبلوماسية في هذا الصدد خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤، حيث ستطلق رسمياً مناقشات مع بروكسل لتحسين العلاقات بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بينما تسعى إلى إبرام اتفاقية دفاع ثنائية مع ألمانيا، من الممكن أن تقدم مخططاً لاتفاقية أمنية أوسع نطاقاً على مستوى الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٢٥.

### ٣- اتجاه بريطانيا لتعزيز التعاون مع الشركاء من خارج أوروبا:

ستتجه بريطانيا نحو إبرام المزيد من الصفقات التجارية مع الشركاء خارج أوروبا بالتوازي مع مساعيها الدبلوماسية لإعادة ضبط العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع أن تتسارع وتيرة المفاوضات مع الهند ودول مجلس التعاون الخليجي خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤. وبالإضافة إلى ذلك، ستنضم بريطانيا رسمياً إلى الاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة العابرة للمحيط الهادئ.

### ٤- اعتزام الحكومة البريطانية زيادة الضرائب وخفض الإنفاق:

ستقدم الحكومة البريطانية أول ميزانية لها في أكتوبر ٢٠٢٤، والتي من المرجح أن تتضمن زيادات ضريبية وخفض الإنفاق وسط وضع مالي أكثر صرامة واستمراراً لنهج الحكومة السابقة، حيث أعلن حزب العمال الحاكم اعتزامه الحفاظ

على الانضباط المالي. وقد تعهدت مستشارة الخزانة «راشيل ريفز» بعدم زيادة ضرائب الدخل أو ضريبة القيمة المضافة أو التأمين الوطني، مما يعني أن الزيادات من المرجح أن تكون على المعاملات المالية ومكاسب رأس المال والميراث. وكذلك فالتدابير المخطط لها قد تتضمن زيادة ضريبة الأرباح غير المتوقعة على شركات الطاقة، وإنهاء الاعتمادات الضريبية للمدارس الخاصة، والتخلص التدريجي الكامل من نظام الضرائب لغير المقيمين.

### ٥- احتمالية نشوب توترات داخلية في بولندا مع تزايد أعداد اللاجئين الأوكرانيين:

من المتوقع أن تشهد بولندا توترات اجتماعية وسياسية في الداخل، بالتزامن مع تدفق المزيد من اللاجئين الأوكرانيين الذين يفرون من ظروف الشتاء القاسية وسط تدهور البنية التحتية للطاقة بسبب الهجمات الروسية. ومن شأن هذا التوترات أن تشكل تحدياً لمدى التزام رئيس الوزراء البولندي «دونالد توسك» بتقديم الإغاثة الإنسانية لأوكرانيا.

### ٦- خلافات محتملة بين الائتلافات الحاكمة في ألمانيا وإيطاليا بسبب ميزانية ٢٠٢٥:

من المحتمل أن تنشب خلافات بين الحكومات الائتلافية في كل من ألمانيا وإيطاليا بسبب ميزانية عام ٢٠٢٥. ففي ألمانيا، ستسعى الحكومة إلى الحصول على موافقة برلمانية على ميزانية عام ٢٠٢٥ تتضمن فجوة تمويلية تبلغ ١٢ مليار يورو (حوالي ١٣ مليار دولار)، وإصلاحاً مكلفاً للمعاشات التقاعدية يربط مستوى المعاش التقاعدي الأدنى بالأجر المتوسط حتى عام ٢٠٣٩، وكلاهما قد يواجه مقاومة في اللحظة الأخيرة في البرلمان، ويسبب توترات متجددة داخل الائتلاف الحاكم.

وفي إيطاليا، ستنفذ الحكومة تدابير ادّخار مؤلمة كجزء من خطة التكيف المالي للحد من عجزها الهيكلي، بما في ذلك خفض الإنفاق وتعديل سن التقاعد لبعض الفئات. وقد تؤدي هذه التدابير إلى خلافات داخل الحكومة الائتلافية، وخاصة حول الانتخابات الإقليمية في «ليجوريا» و«إميليا رومانيا». وفي كلا الحالتين، من غير المرجح أن تنهار الائتلافات الحاكمة في ألمانيا أو إيطاليا نتيجة للمناقشات المتوترة بشأن الميزانية خلال الربع الرابع من ٢٠٢٤.

## تحولات أوراسيا

**يتوقع أن تشهد التفاعلات في أوراسيا متغيرات رئيسية متمثلة فيما يلي:**

### ١- تكثيف الضربات العميقة في الحرب الروسية الأوكرانية مع حلول فصل الشتاء:

سوف تبطئ روسيا وأوكرانيا العمليات الهجومية مع حلول فصل الشتاء، مما يؤدي إلى تكثيف الضربات العميقة، مع استهداف روسيا للبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. وستواصل القوات الروسية العمليات الهجومية خلال النصف الأول من الربع الرابع من عام ٢٠٢٤ نحو «بوكروفسك» و«توريتسك» في «دونباس»، فضلاً عن تحسين مواقعها في منطقة «خاركيف» وحول توغل أوكرانيا في منطقة «كورسك».

ولكن من غير المتوقّع أن يحدث اختراق روسي كبير، حيث ستصد القوات الأوكرانية معظم هذه الهجمات. وفي النصف الثاني من الربع، سوف تتباطأ وتيرة العمليات الروسية والأوكرانية مع تفاقم برودة الطقس، وهو ما سيعوضه كل جانب بتوسيع حملة الضربات العميقة إزاء الجانب الآخر.

## ٢- استبعاد إمكانية تحقق مفاوضات جادة لوقف إطلاق النار في الحرب الأوكرانية:

من المستبعد أن تتحقق مفاوضات جادة لوقف إطلاق النار في الحرب الأوكرانية، حيث ستسعى القوات الأوكرانية في «كورسك» إلى أن تتحصن وتلحق خسائر بالقوات الروسية. ومن المرجح أن تزيد الولايات المتحدة من مدى فاعلية الضربات الأوكرانية من خلال توريد صواريخ جو-أرض مشتركة، وتخفيف القيود المفروضة على مدى استخدام الصواريخ الباليستية. وفي السياق ذاته، وبغض النظر عن نتيجة الانتخابات الأمريكية، ستسعى إدارة الرئيس الحالي «جو بايدن» إلى دعم أوكرانيا في أسابيعها الأخيرة، والدفع نحو حزمة دعم تكميلية أخرى.

## ٣- توقعات بفوز حزب «الحلم الجورجي» الحاكم في الانتخابات البرلمانية في أكتوبر ٢٠٢٤:

من المرجح أن يحصل حزب «الحلم الجورجي» وحلفاؤه على مقاعد كافية في الانتخابات البرلمانية التي ستُعقد في أكتوبر ٢٠٢٤ لتشكيل حكومة، ما يعني، بحسب التقرير، أن البلاد في اتجاهها لأن تصبح أكثر سلطوية وعزلة عن الغرب في ظل قمع حكومتها الجاري للمعارضة. ونتيجةً لذلك، قد تنظم أحزاب المعارضة احتجاجات واسعة لاتهام الحزب الحاكم بالاحتيال، فيما ستعتبر الحكومة وقوات الأمن أن المعارضة تريد زعزعة استقرار البلاد، وهو ما ستستخدمه لتبرير حملات القمع الشديدة المتوقعة ضد الاحتجاجات.

## ٤- مواصلة مولدوفا تحركاتها للتقارب مع الاتحاد الأوروبي:

ستؤكد مولدوفا نيتها تعزيز التقارب مع الاتحاد الأوروبي وتعزيز اندماجها الغربي، خاصةً وأنه من المرجح أن يتم إعادة انتخاب الرئيسة الحالية للبلاد «مايا ساندو» في الانتخابات الرئاسية القادمة، حتى لو تمت الانتخابات في جولتين. ومن المتوقع أن يؤدي فوزها إلى احتجاجات صغيرة النطاق من قبل القوى السياسية الموالية لروسيا التي تزداد يأساً في ظل التوجهات الحالية لإدارة البلاد، إلا أنها ستكون أقل قدرة على عرقلة تكامل مولدوفا مع الاتحاد الأوروبي في السنوات المقبلة، ولا سيما قبل الانتخابات البرلمانية في عام ٢٠٢٥.

## ٥- تضاؤل احتمالات التصعيد العسكري بين أرمينيا وأذربيجان:

من المتوقّع أن تعمل رغبة باكو في تقديم صورة سلمية عنها للمجتمع الدولي على تقليص اهتمامها بأي تصعيد عسكري ضد يريفان خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤، مما يعني أن خطر اندلاع اشتباكات عنيفة سوف ينخفض. ولكن محادثات السلام سوف تظل متوقفة، في ضوء تجديد باكو مطالبها بالتغييرات الدستورية في أرمينيا، فضلاً عن أن عملية ترسيم الحدود الثنائية غير مكتملة، كما أن هناك افتقاراً لاتفاق على ممرات العبور الإقليمية.

# تفاعلات آسيوية

**تشهد دول آسيا عدداً من التفاعلات السياسية والاقتصادية خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤، وهو ما يمكن تناوله على النحو التالي:**

## ١- مواصلة رئيس وزراء اليابان القادم تعزيز العلاقات مع الغرب:

سيقوم رئيس الوزراء الياباني الجديد بمواصلة تعزيز العلاقات العسكرية والأمنية والاقتصادية مع الغرب خاصة مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، ودعم جهود مرونة سلسلة التوريد الغربية والقيود المفروضة على قطاع أشباه الموصلات في الصين، ومن المرجح قيام الشخصية الجديدة باتباع نفس نهج «فوميو كيشيدا» مثل الإصلاحات الدستورية ودعم ميزانية دفاع موسعة. ومع ذلك يمتلك المرشحون لمنصب رئيس الوزراء الياباني وجهات نظر مختلفة حول ضرائب الشركات ودعم المستهلكين وقضايا الأجور، وستحسم شخصية الفائز بالانتخابات هذه القضايا.

## ٢- استمرار التوترات بين الصين والولايات المتحدة حول روسيا وتايوان:

سيكون هناك المزيد من التوترات بين الصين والولايات المتحدة حول تايوان وروسيا، فمن الممكن أن تفرض واشنطن عقوبات على المؤسسات المالية الصينية بسبب تجارتها مع روسيا، مما قد يؤدي إلى المخاطرة بالانتقام الاقتصادي الصيني، فقبل مغادرة «بايدن» البيت الأبيض في يناير ٢٠٢٥ سيفرض العديد من العقوبات على المؤسسات المالية الصينية، وسترد الصين بإجراء مماثل باستخدام الوسائل القانونية مثل قانون مكافحة العقوبات أو قائمة الكيانات غير الموثوقة أو غير الرسمية.

وقد يقوم زعماء من الكونجرس بزيارة تايوان وسط الانتخابات الأمريكية مما قد يؤدي إلى إجراء تدريبات عسكرية صينية في الممرات المائية الرئيسية، وقد تؤثر هذه التدريبات على سلسلة التوريد واستمرارية الشحن في مضيق لوزون وتايوان ومياكو.

## ٣- احتمال تصاعد التوترات حول جزر «سابينا» ببحر الصين الجنوبي:

ستكون جزر «سابينا» ببحر الصين الجنوبي نقطة ساخنة ستسبب المزيد من التوترات خلال الفترة القادمة، وستكون سبباً محتملاً للتصعيد. فقد أكدت الفلبين أن الصين تقوم ببناء جزر صناعية على «سابينا» وهذا ما تعمل مانيلا على منعه، حيث نشرت سفينة متقدمة لرصد أنشطة استصلاح الأراضي في «سابينا». ومن المرجح أن تكون هناك المزيد من الأنشطة للجيش الصيني في هذه المنطقة خلال الفترة القادمة.

## ٤- توترات محتملة على خلفية الانتخابات التشريعية في جامو وكشمير بالهند:

في ٢٥ سبتمبر و١ أكتوبر ٢٠٢٤، ستعقد جامو وكشمير المرحلتين الثانية والثالثة من انتخاباتها التشريعية على التوالي. وهذه هي أول انتخابات منذ ألغت الحكومة الهندية الوضع الخاص للمنطقة في عام ٢٠١٩ وحولتها

إلى إقليم اتحادي يحكمه مباشرة الحكومة الفيدرالية. وبحسب التقرير فإن هذه الانتخابات سوف تساعد في قياس مدى استدامة قرار الحكومة الهندية بإلغاء الوضع الخاص للمنطقة، وقد يؤدي فوز حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم إلى زيادة التوترات الطائفية هناك. حيث قد يؤدي هذا الفوز إلى تسهيل جهود الحكومة الهندية لتسهيل الهجرة إلى الإقليم، وإزالة القيود القانونية التي تمنع حالياً الأشخاص من خارج الإقليم من امتلاك عقارات هناك، مما قد يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية وفي حالة اندلاع مثل هذه الاضطرابات ستنشر الحكومة الهندية قوات في المنطقة لقمع الاضطرابات.

بالإضافة إلى ذلك سيؤدي فوز حزب «بهاراتيا جاناتا» أو أي حزب متحالف معه إلى زيادة التوترات مع باكستان، وفي حالة فوز المعارضة أو الأحزاب الكشميرية المحلية يمكن أن تعمل باكستان على استخدام هذه الأحزاب لتجديد الضغط على الهند للدخول في مفاوضات حول مستقبل المنطقة.

## ٥- توقعات بتأجيل بنجلاديش الانتخابات مع إعطاء الأولوية للإصلاح:

ستركز الحكومة البنجلاديشية المؤقتة على الإصلاحات في الإدارة والقضاء وإنفاذ القانون، وهي عملية ستستغرق أشهراً ومن المرجح أن تؤدي إلى تأجيل الانتخابات، وخلال هذا الربع من المرجح أن تقوم الحكومة بإنشاء لجنة بنكية للإشراف على التغييرات في القطاع المالي والتحقيق في أعمال العنف التي اندلعت في البلاد مؤخراً، وقد تقوم الحكومة أيضاً بمراجعة الميزانية الوطنية للفترة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٥ لمعالجة عدم الاستقرار في الاقتصاد الكلي والتضخم ونقص النقد الأجنبي. وهناك خطر كبير من حدوث احتجاجات مدفوعة بقضايا الأجور في قطاع الملابس وعدم الاستقرار الاقتصادي، وبسبب السياسات الأحادية الجانب التي تستبعد «رابطة عوامي».

## ٦- مواجهة الرئيس السريلانكي الجديد تحديات اقتصادية وتوترات عرقية:

من المرجح أن يواجه الرئيس السريلانكي الجديد اضطرابات اجتماعية متزايدة بسبب تنفيذ تدابير التقشف التي فرضها صندوق النقد الدولي، لاستعادة القدرة على تحمل الديون المالية. وستشمل التغييرات توسيع القاعدة الضريبية، ومن المرجح أن تثير هذه الإجراءات اضطرابات اجتماعية بسبب تأثيرها على مستويات المعيشة. وإذا لم ينفذ الرئيس الجديد التعديل الـ١٣ من الدستور الذي يمنح قدراً كبيراً من الحكم الذاتي للمقاطعات الشمالية والشرقية ويعالج مشكلات التاميل فقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات ستجدد دعوات الحكم الذاتي أو الانفصال. ومن جهةٍ أخرى، ستحافظ البلاد على استراتيجيتها المتمثلة في موازنة العلاقات بين الهند والصين.

## ٧- اعتزام باكستان تنفيذ المزيد من إجراءات التقشف:

من المرجح أن تمضي الحكومة الباكستانية في تنفيذ الإصلاحات التي أوصى بها صندوق النقد الدولي، والتي من المرجح أن تثير معارضة سياسية واحتجاجات واسعة. وعلى الرغم من أن الانقسامات المحتملة داخل الائتلاف الحاكم قد تؤدي إلى إبطاء العملية، وخاصة الإصلاح في قطاع الطاقة، فمن غير المرجح أن يؤدي ذلك إلى تعطيل برنامج صندوق النقد الدولي في الربع الرابع، وطالما بقي الائتلاف الحاكم على اتفاق بشأن إصلاحات صندوق النقد فسيعمل على تمرير التشريعات المتعلقة بالإصلاحات في البرلمان.

# أمريكا الجنوبية

**يستشرف التقرير الاتجاهات المحتملة للأوضاع في أمريكا الجنوبية في الربع الرابع لعام ٢٠٢٤، وذلك على النحو التالي:**

## ١- مواصلة الرئيسة الجديدة للمكسيك نفس نهج الرئيس «أوبرادور»:

سيعمل الفوز الساحق الذي حققه ائتلاف حزب «مورينا» المكسيكي الحاكم في الانتخابات الرئاسية والتشريعية على دعم معدلات المساندة الشعبية التي تتمتع بها رئيسة البلاد «كلوديا شينباوم» وتمكينها من الدفع نحو استمرارية واسعة النطاق لسياسات سلفها «أندريس مانويل لوبيز أوبرادور». وسوف تحد الصراعات الداخلية التي تواجهها الأحزاب المعارضة من أي مقاومة للحكومة الحالية.

وستبدأ «شينباوم» في الكشف عن خططها الخاصة لفترة ولايتها الممتدة لـ٦ سنوات، والتي من المرجح أن تشمل توسيع حقوق العاملين المؤقتين، وزيادة التركيز على مبادرات التحول في مجال الطاقة بحلول نهاية العام. وفي حين قامت الأسواق بتسعير معظم التأثيرات السلبية التي ستخلفها سياسات الحكومة التدخلية على الاقتصاد، فإن الإعلانات عن إصلاحات جديدة أو تدابير تدخلية من قبل «شينباوم» أو وزرائها أو المعارك القانونية المطولة بشأن الإصلاحات، من المرجح أن تغذي المزيد من عدم اليقين والتقلبات المالية.

## ٢- اعتزام البرازيل تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الصين:

تعتزم البرازيل التوصل إلى اتفاقيات استثمارية متعددة مع الصين، في حين ستشهد برازيليا تقدماً متواضعاً في مساعيها لدفع مجموعة العشرين إلى مكافحة التفاوت الاقتصادي العالمي. وسوف يبحث الرئيس البرازيلي «لويس إيناسيو لولا دا سيلفا» والرئيس الصيني «شي جين بينج» خلال اجتماع في البرازيل في نوفمبر ٢٠٢٣، إمكانية انضمام برازيليا إلى مبادرة «الحزام والطريق». وحتى إذا لم يتم الإعلان عن انضمام البرازيل رسمياً خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤، فمن المرجح أن يعلن الجانبان عن المزيد من التعاون الثنائي، مثل الاستثمارات الصينية في قطاعات الزراعة والبنية الأساسية والطاقة المتجددة والمركبات الكهربائية في البرازيل.

## ٣- استقرار مرتقب للظروف الاقتصادية الكلية في الأرجنتين:

من المرجح أن يشهد الاقتصاد الأرجنتيني تحقيق نتائج مالية إيجابية بفضل التدابير التقشفية التي تبنتها الحكومة، بالرغم من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، في حين سيستمر التضخم الشهري في الانخفاض. ومع ذلك، من المرجح أن تظل مستويات الأسعار مرتفعة بما يكفي بحيث لا تتمكن الحكومة من مطابقة أسعار الصرف الرسمية وغير الرسمية. وإلى جانب استحقاقات الديون الكبيرة والاحتياطيات الصافية السلبية، فمن المتوقع أن ضوابط العملة ستظل قائمة في الربع الأخير من العام ٢٠٢٤.

وسيواصل الرئيس الأرجنتيني «خافيير ميلي» السعي إلى السيطرة على التضخم وتحرير الاقتصاد مع إعادة بناء احتياطيات الدولار لرفع ضوابط رأس المال وجذب الاستثمار، وستستمر البلاد في اتخاذ خطوات نحو التطبيع

الاقتصادي، ومن المرجح أن تشهد انتعاشاً اقتصادياً متواضعاً قبل نهاية العام. وفي حال تدهورت الظروف الاجتماعية والاقتصادية أكثر أو بدأت معدلات التضخم في الارتفاع مرة أخرى، فإن الدعم الشعبي للإدارة الحالية سوف يتضاءل، وقد تؤدي المظاهرات والإضرابات المتفرقة إلى تأجيج عدم الاستقرار السياسي. ومع ذلك، فمن غير المرجح أن تتصاعد الاحتجاجات إلى مظاهرات شعبية.

## ٤- تزايد الاضطرابات الداخلية في فنزويلا:

من المتوقع أن تتزايد الاضطرابات الداخلية في فنزويلا، خاصةً قبل يوم ١٠ يناير ٢٠٢٥، وهو اليوم الذي من المقرر أن يتم فيه انتقال السلطة بعد الانتخابات الرئاسية في البلاد، حيث ستؤكد المعارضة أن «إدموندو جونزاليس» يجب أن يحل محل الرئيس المنتهية ولايته «نيكولاس مادورو» كرئيس للبلاد، وذلك وسط ضغوط دولية متزايدة على «مادورو».

ومن المحتمل فرض عقوبات أمريكية أكثر صرامة على قطاع النفط الفنزويلي من نوفمبر ٢٠٢٤ فصاعداً. وبالإضافة إلى ذلك، سيتخذ «مادورو» إجراءات أكثر صرامة ضد المعارضة على نحو تتزايد معه احتمالات العنف ضد المتظاهرين أو اعتقال زعماء المعارضة البارزين، وخاصة «ماريا كورينا ماتشادو». وعلى الرغم من ذلك، من المستبعد أن تؤدي الضغوط الدبلوماسية والاحتجاجات الداخلية إلى إسقاط الحكومة.

## 5- احتمالية تفاقم عدم الاستقرار السياسي في بوليفيا:

ستستمر بوليفيا في مواجهة نقص الوقود والدولارات والأدوية في الربع الرابع من عام ٢٠٢٤، ومن المرجح أن تشهد عدداً متزايداً من الاحتجاجات في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة في ديسمبر ٢٠٢٤، مما سيزيد من عدم الاستقرار السياسي في البلاد. ومن المرجح أن يستغل الرئيس السابق «إيفو مورالیس» قدرته على حشد المؤيدين له، لتقويض دعم الرئيس الحالي «لويس آرسي»، بينما يسعى كلاهما إلى الترشح للرئاسة في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ٢٠٢٥.

# تحديات أفريقيا

**تظل سمة عدم الاستقرار السياسي والأمني سمة رئيسية في دول أفريقيا جنوب الصحراء، وهو ما يستعرضه التقرير على النحو التالي:**

## ١- تزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية في إثيوبيا بعد قرار تعويم «البير»:

واجه إثيوبيا، وفقاً لستراتفور، موجة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية بعد قرار الحكومة بتعويم العملة «البير»، حيث من المتوقع أن يؤدي هذا القرار إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتزايد الاضطرابات الداخلية، مما يعكس تأثيرات سلبية على الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، كما يُحتمل أن يظل رئيس الوزراء «آبي أحمد» ملتزماً باتفاقية الموانئ

البحرية مع أرض الصومال، مما قد يؤدي إلى صدامات مع الصومال، ويُتوقع أن يرتفع التضخم في إثيوبيا على مدار الربع التالي لتعويم «البير» في ٢٩ يوليو الماضي كجزء من حزمة دعم صندوق النقد الدولي للبلاد، والتي أدت إلى انخفاض قيمة العملة بشكل حاد مقابل الدولار، بينما بدأت الحكومة في طرح برنامج دعم لمنع زيادة المعاناة الاجتماعية والاقتصادية، فمن غير المرجح أن يخفف هذا البرنامج بشكل كامل من ارتفاع تكلفة المعيشة للعديد من الأسر، مما قد يؤدي إلى إضرابات واحتجاجات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي المعاناة الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة إلى تغذية التجنيد من قبل المليشيات العرقية، مثل «فانو» في منطقة «أمهرة»، مما قد يؤدي إلى زيادة في الهجمات المسلحة وعمليات الخطف، كما أن التوترات في «تيجراي» بين الإدارة الإقليمية المؤقتة وجبهة «تحرير شعب تيجراي» قد تهدد بتجدد العنف في المنطقة، وقد تؤدي التطورات الجديدة لقوات الدعم السريع السودانية في شرق السودان إلى تفاقم المخاطر الأمنية في شمال إثيوبيا.

## ٢- ترجيحات بتهديد فيروس جدري القرود سلاسل التوريد في أفريقيا:

من المرجح أن تستمر حالات الإصابة بمرض جدري القردة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في الارتفاع وسط حملات التطعيم البطيئة، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور سلالات فيروسية أكثر فتكاً وعدوى، ويدفع البلدان إلى فرض تدابير فحص قد تسبب اضطرابات تجارية محدودة، ومن المقرر أن يزداد عدد حالات الإصابة بمرض الجدري في العديد من البلدان الأفريقية نتيجةً لنقص اللقاحات المتاحة محلياً، مع احتمال أن تظل غالبية الحالات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولكن قد يتوسع النطاق الجغرافي للمرض، مع إمكانية ظهور بؤر جديدة لمرض الجدري خارج وسط أفريقيا.

وثمة ترجيحات بأن النمو في الحالات سيزيد من احتمالية فرض البلدان لآليات فحص قد تعيق الحركة، وهو الخطر الذي سيتفاقم في حالة ظهور سلالات جديدة أكثر فتكاً أو عدوى من مرض الجدري، ورغم أنه من غير المرجح أن تكون هذه التدابير صارمة مثل القيود التي فرضت أثناء جائحة كوفيد-١٩، فإنها قد تتسبب في حدوث اضطرابات في سلاسل التوريد، لا سيما من خلال التأخير، مع كون البلدان في وسط أفريقيا الأكثر عرضة للخطر، وقد تؤدي تدابير الفحص إلى إثارة النزاعات التجارية، مما يضع ضغوطاً على النمو الاقتصادي للبلدان المتضررة، ومن شأن تفشي جدري القردة المستمر أن يزيد من الضغوط الدولية على الكونغو ورواندا للالتزام بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أغسطس الماضي في شرق الكونغو، وبينما قد يعزز هذا من احتمالات تعزيز وقف إطلاق النار، فإن خطر انهياره سيظل مرتفعاً طوال الربع، مما قد يعقد بشكل كبير عملية طرح لقاحات جدري القردة في الكونغو.

## ٣- إعطاء جنوب أفريقيا الأولوية لإصلاحات قطاع الطاقة والنقل:

تسعى حكومة جنوب أفريقيا لتعزيز الإصلاحات في قطاعي الطاقة والنقل، مع التركيز على تحقيق الاستدامة المالية وتوسيع مشاركة القطاع الخاص، ومن المرجح أن تعمل حكومة الائتلاف في جنوب أفريقيا على تعزيز الإصلاحات في قطاعي الطاقة والسكك الحديدية، مع الحفاظ على خطط ضبط الأوضاع المالية التي بدأت خلال فترة ولاية الرئيس «سيريل رامافوزا» الأولى، وتهدف إصلاحات الحكومة إلى توسيع مشاركة القطاع الخاص واستثماراته

في هذين القطاعين، ومن المحتمل أن يتحقق ذلك من خلال شركة النقل المملوكة للدولة «ترانسنت»، وقد يشمل ذلك أيضاً إدخال إصلاحات على حوكمة الشركات المملوكة للدولة في البرلمان.

وعلى الرغم من أن مشاركة الأطراف الثالثة ستلعب دوراً مهماً في تحسين أداء نظام السكك الحديدية في جنوب أفريقيا على المدى المتوسط، إلا أنه من غير المرجح أن تتحقق تحسينات ملحوظة وسط التحديات الأمنية المستمرة.

ويضيف التقرير أنه من المتوقع أن تعطي أحزاب المعارضة اليسارية الأولوية لتعزيز هياكلها التنظيمية بدلاً من معارضة الحكومة الائتلافية بشكل نشط، وثمة احتمالات أن تكون النقابات العمالية هي القوى المعارضة الرائدة للحكومة خلال الربع القادم، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الإضرابات.

## ٤- احتمالات تصاعد التوترات الداخلية إثر الانتخابات في غانا والسنغال وتنزانيا:

قد تؤدي الانتخابات في السنغال وغانا إلى شلل سياسي وعنف ما بعد الانتخابات، بينما قد تؤدي انتخابات تنزانيا إلى تفاقم التوترات الداخلية داخل حزب «تشاما تشا مابيندوزي» الحاكم، مما قد يؤخر وتيرة الإصلاحات. وأجريت في غانا انتخابات عامة في ٧ ديسمبر الماضي، وقد اتهم حزب «المؤتمر الوطني الديمقراطي» المعارض المحكمة الانتخابية بالتواطؤ مع الحزب «الوطني الجديد الحاكم»، مما يفتح الباب أمام الطعن في نتائج الانتخابات، وهو ما قد يؤدي إلى أعمال عنف واسعة النطاق. وحتى في حال عدم الطعن في الانتخابات، قد تظل نتائجها مصدر قلق للمستثمرين، حيث تعهد حزب المؤتمر بإعادة التفاوض بشأن برنامج صندوق النقد الدولي، بينما تعهد الحزب الوطني التقدمي بتوقيع قانون مكافحة المثليين، مما قد يهدد الدعم الدولي للبلاد.

ومن المقرر أن تعقد انتخابات تشريعية مبكرة في ١٧ نوفمبر القادم في السنغال، بعد أن قام الرئيس «باسيرو ديوماي فاي» بحل الجمعية الوطنية في محاولة لتأمين أغلبية برلمانية لتمرير سياساته، ومع ذلك فإن تراجع شعبية الحكومة قد يؤدي إلى فشل حزب «باستيف» الذي يتزعمه «فاي» في تأمين الأغلبية البرلمانية، مما قد ينذر بحدوث شلل سياسي وتوترات مستمرة، من شأنها أن تقوض ثقة المستثمرين.

وستُعقد في تنزانيا، انتخابات الحكومات المحلية في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، ومن المرجح أن تحاول الحكومة تعطيل الحملة الانتخابية لحزب «شاديما» المعارض، لكن الأداء الانتخابي القوي لحزب المعارضة قد يدفع المتشددين داخل حزب «تشاما تشا مابيندوزي» الحاكم إلى زيادة الانتقادات للرئيسة «سامية صولحو حسن»، مع تهديد الصراع الداخلي بتأخير الإصلاحات الاقتصادية.

## خلاصة القول،

يبدو أن سمة عدم الاستقرار ستظل واحدة من السمات الرئيسية للتفاعلات في المناطق المختلفة في ظل مواصلة الصراعات في الشرق الأوسط وأوكرانيا، ناهيك عن ترقب ما ستؤول إليه الانتخابات الأمريكية وحدود تأثيرها على النظام الدولي. وعلى الرغم من أن التوترات بين الصين والولايات المتحدة ستظل مرتفعة خلال هذا الربع، فإن بكين لن تكون معزولة على الإطلاق، ففي الواقع من المرجح أن تقوم الصين والبرازيل بتوسيع علاقاتهما التجارية والاستثمارية، وقد تذهب البرازيل إلى حد الإعلان عن العضوية في مبادرة «الحزام والطريق» الرائدة في الصين.

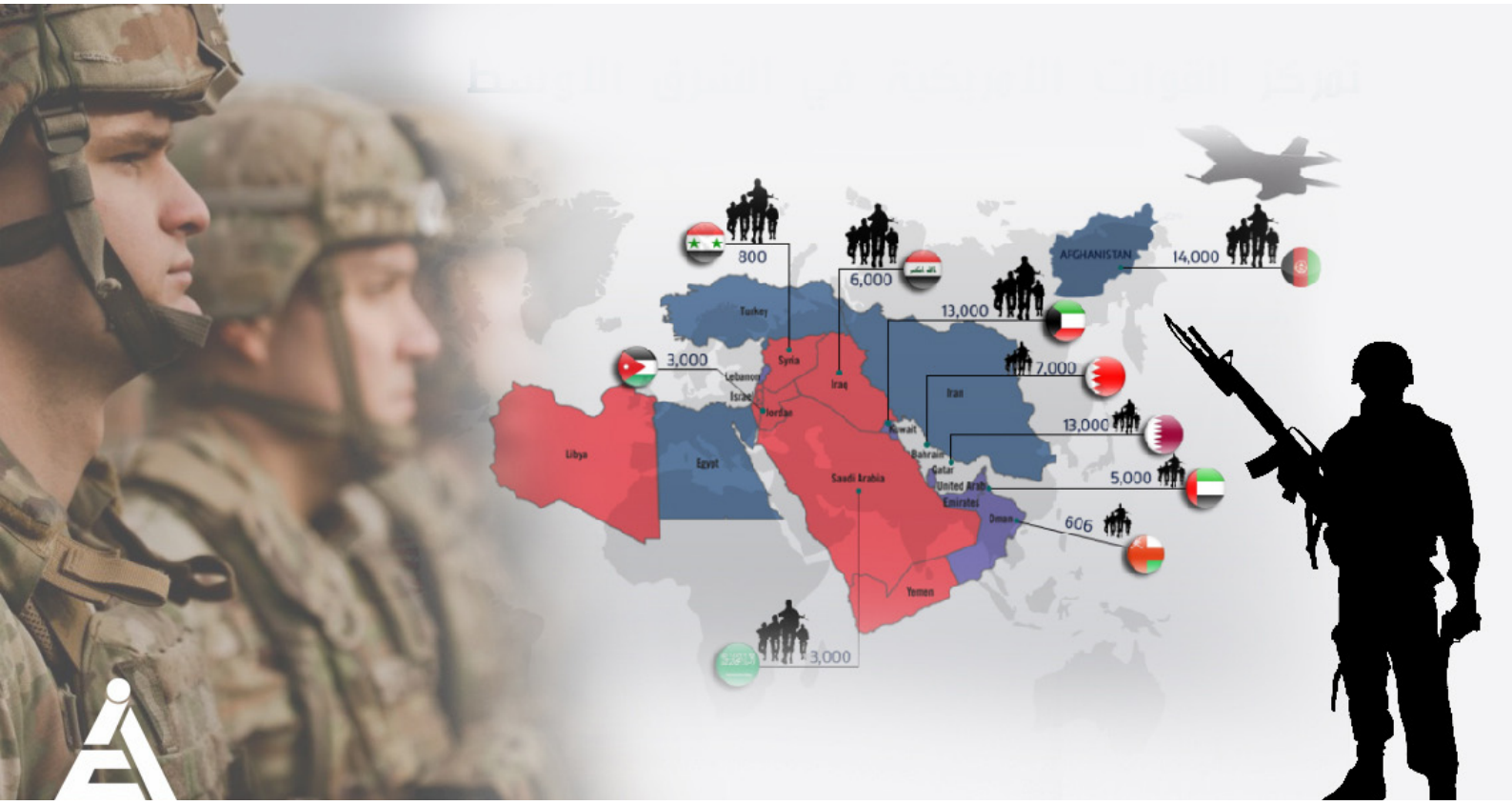


ماجد كيالي:

# إعادة تشكيل الشرق الأوسط.. فرض المكانة بواسطة القوة العسكرية

لا توجد منطقة في العالم تعيش بين حرب وأخرى مثل الشرق الأوسط، وذلك بدفع من فاعلَين أساسيين هما إسرائيل وإيـران، بسبب من طبيعة كل منهما، ورؤيتهما لذاتهما، ولمكانتهما في الإقليم والعالم، بحيث باتتا، في العقدين الأخيرين، بمثابة المشكّلتين الرئيستين لخرائط تلك المنطقة، السياسية والبشرية والأمنية، خاصة المشرق العربي.

ما يفترض ملاحظته هنا أن هذين الطرفين يحاولان فرض مكانتهما بواسطة القوة العسكرية، مع فارق أن إسرائيل تشارك في الحرب مباشرة، كدولة وكجيش، في حين تنأى إيران بنفسها عن أية مشاركة مباشرة، إذ تتولى عنها في ذلك الميليشيات التي أنشأتها كأذرع إقليمية لها، حيث «حزب الله» في لبنان، وفصائل «الحشد الشعبي» في العراق، و«أنصار الله» الحوثيين في اليمن («حماس» ليست ضمن هذا الإطار كونها وليدة الظرف الفلسطيني).

أيضا، تجدر ملاحظة أن إيران هي الأكثر نشاطا وفاعلية في تشكيل المشرق العربي، في العقدين الأخيرين، كأن إسرائيل اكتفت بالهيمنة المباشرة على الجغرافيا بين النهر والبحر، في حين تسعى الأولى لتعزيز هيمنتها إلى لبنان مرورا بالعراق وسوريا، رغم الفارق الكبير في ميزان القوى من الناحية الاقتصادية والعسكرية بين الطرفين،

> النظام الإيراني يبرر، ويغطي، سياساته بمحاربة الاستكبار الامريكي، ومقاومة إسرائيل

لصالح إسرائيل.

وقد يفيد التذكير هنا بأن مساحة إيران أكبر من إسرائيل/فلسطين بـ٦٠ مرة، وهي من حيث عدد السكان ثمانية أضعافها، في حين أن الفارق كبير بينهما في المجالين الاقتصادي والعسكري، إذ إن اجمالي الناتج المحلي السنوي لإيران ٣٨٦ مليار دولار، في مقابل ٥٤٠ مليار دولار لإسرائيل، وبينما يبلغ نصيب الفرد في إيران ٤٤٠٠ دولار سنويا، فإنه في إسرائيل ٥٥ ألفا، وتبلغ نسبة البطالة في إيران ٩/٦ في المئة، أما في إسرائيل فهي ٣/٩ في المئة، وفي حين تصدر إيران بضائع (ضمنها النفط) بقيمة ٧١ مليار دولار سنويا فإن صادرات إسرائيل بلغت ٧٣ مليار دولار، مع فارق أن إسرائيل تعتبر من الدول المتقدمة تكنولوجياً.

فارق آخر لغير صالح إيران يكمن في عزلتها في محيطها، بما لا يقل عن عزلة إسرائيل، إن لم يكن أكثر، بخاصة مع تحولها إلى فزاعة تهدد جوارها، كدولة تدخلية، تسعى للهيمنة، وتدعم قوى ميليشياوية، في جوارها، وهي عوامل باتت تشتغل لصالح إسرائيل، التي تتميز أيضا بعلاقات وطيدة مع معظم دول العالم، ومنها الصين والهند وروسيا، هذا إضافة إلى تمتعها بضمانة الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، لأمنها وتطورها وتفوقها في كل المجالات.

وفي المحصلة، فإن إيـران توتر محيطها، حيث انخرطت في حرب اليمن، وفي الصراع الدائر في سوريا والعراق، وفي تعزيز هيمنة «حزب الله» في لبنان، بل إن بعض قادتها باتوا يتفاخرون بأن إيران تهيمن على أربعة عواصم عربية هي بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء.

واللافت أن النظام الإيراني يبرر، ويغطي، سياساته بمحاربة الاستكبار الامريكي، ومقاومة إسرائيل، والانتصار لفلسطين، ودعم فصائل مقاومة، خاصةً «الجهاد» و»حماس».

أما إسرائيل فقد شنت، في العقدين الماضيين، حروبا عديدة، في لبنان، وضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، إذ شنت ضد لبنان حربين، الأولى ٢٠٠٦، التي أسهمت في تمكين «حزب الله» من الهيمنة على لبنان، والحرب الجارية حاليا (٢٠٢٤)، بهدف إضعاف هذا «الحزب»، أو كسر مكانته في لبنان، في حين شنّت خمس حروب على فلسطينيي غزة (٢٠٠٨، و٢٠١٢ و٢٠١٤ و٢٠٢١) ضمنها حرب الإبادة التي تشنّها، منذ نحو عام.

بيد أن الحديث عن الطرفين الإقليميين الفاعلين لا يقلّل من مكانة أطراف أخرى، سواء في العالم العربي، أو تركيا، وهي دولة قوية ومؤثرة في الإقليم، لأن الأمر هنا يتعلق بالطرفين اللذين ينتهجان الحرب التي تتجاوز بتأثيراتها وتداعياتها السياسية والأمنية حدود الإقليم.

أيضا، فإن اعتبار إسرائيل وإيران الأكثر فاعلية في تشكيل الشرق الأوسط وهندسته، من كل النواحي، لا ينفي حقيقة أن تلك المنطقة ما زالت تخضع لشبكة علاقات الهيمنة الامريكية، سياسيا واقتصاديا وأمنيا،

> لا توجد منطقة في العالم تعيش بين حرب وأخرى مثل الشرق الأوسط

وضمن ذلك تحكمها بعلاقات القوة فيها.

ومثلا، فقد بدا غريبا قيام الولايات المتحدة، التي احتلت العراق (٢٠٠٣)، بتسليمه جملة وتفصيلا لميليشيات تشتغل كأذرع إقليمية للنظام الإيراني، الذي يعتبر نفسه في حرب أبدية معها، والذي يعتبرها «الشيطان الأكبر»، وبعد أن تعمّدت محو كل أثر للدولة العراقية السابقة، أي ليس جيشها وأجهزتها الأمنية فقط، بل وحتى مؤسساتها الخدمية. وفي النتيجة فقد كانت تلك الخطوة بمثابة حجر الزاوية في تغوّل النفوذ الإيراني، الذي تعزّز، بعد العراق، في لبنان عبر ميليشيا «حزب الله»، ثم في سوريا، إذ ما كان يمكن لميليشيات «الحرس الثوري» الإيراني، وأذرعه اللبنانية والعراقية والأفغانية أن تتمدد في هذا البلد، على خلفية الصراع السوري، لولا غضّ النظر، أو اللامبالاة، من قبل الولايات المتحدة.

ولعل زبينغيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الامريكي الأسبق، أفضل من فسّر تلك السياسة، التي تبدو متناقضة، في كتابه المتميّز: «بين عصرين»، باعتباره الولايات المتحدة موزّعا للتناقضات، وموزعا للحصص في العالم، كونها تمتلك القدرة على تشغيل أطراف متعارضة معها بالاعتماد على قوتها «الناعمة»، أي تفوقها وهيمنتها في مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا والمال، ولكونها الدولة الأقوى عسكريا، على الصعيد العالمي. بل إن بريجنسكي كان قد دعا لإقامة نوع من التحالف، ولو بشكل غير مباشر، بين الولايات المتحدة والقوى التي تنافسها أو تتحدى هيمنتها، لخلق نوع من إعادة التنظيم والتموضع للقوة الامريكية، بأعباء أقل.

هذا أكثر شيء يفسّر استثمار الولايات المتحدة (وإسرائيل بالطبع)، في سياسات إيران في المشرق العربي، التي تسببت في تقويض بنى الدولة، لصالح بنى ميليشياوية، باتت بمثابة دولة موازية، في لبنان والعراق (واليمن)، وبتصديع بنى المجتمع، لصالح تقسيمات طائفية، ما أدى إلى خراب بلدان المشرق العربي، ما أفاد إسرائيل لمدى بعيد، إضافة إلى خلق مشكلة تغوّل إيران، التي باتت بمثابة فزاعة، للنظام العربي، وهو ما تستثمر فيه إسرائيل أيضا.

الآن، يبدو أن إيران التي استفادت بدورها من حال الاستثمار الامريكي (والإسرائيلي) في سياساتها، أدركت أنها وصلت إلى نهاية الطريق، وأن ثمة قرارا امريكياً بإزاحتها من صدارة المشهد كقوة إقليمية، وهي لا تبدي معاندة لذلك، وإنما تكيّف، كما يظهر من مواقفها.

يستنتج من ذلك أن الوضع في المشرق العربي وفق المعطيات الحالية، بات رهنا بما تفعله أو لا تفعله الولايات المتحدة وإسرائيل، خاصة في غياب محور عربي فاعل، ومع ضعف وتخبط الأطراف المعنيين، في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق.

*مجلة «المجلة»اللندنية

عبد الرحمن الراشد:

# أكتوبر بين الغباءِ والعمالة

## الحقيقةُ في القيادة، الأغبياءُ أخطرُ من العملاء

على أرضِ الواقع فإنَّ السّنوار حقَّق للمتشدّدين الإسرائيليينَ ما عجزَ عنه المتشدّدون من حكامِ إسرائيل بيغن وشامير، وكذلك شارون الذي خرجَ عام ٢٠٠٥ من قطاعِ غزةَ وفكَّك المستوطناتِ وسلَّمه للسلطة الفلسطينية.

لماذا فعلَها يحيى السنوار؟ لا أستطيعُ أن أجزمَ لماذا قامَ بهجومِ السابعِ من أكتوبر ومن خلفه، هل كانَ عن جهلٍ منه أم بتدبيرٍ إيراني؟ وهو ما أتصوَّرُه، مع الاعتراف أنَّه لا يوجد دليلٌ على ذلك.

انتهتْ معركةُ هجومِ السابعِ من أكتوبر ٢٠٢٣ بأكثرَ من أربعين ألفَ قتيل، وربعِ مليونِ جريح، وتشريدِ ملايين السكان كلهم، وغالبيتُهم اليوم تصارع من أجل الحياة، بالحصولِ على وجبةٍ واحدةٍ في اليوم وهم الآن سيحتاجون إلى سقف وبطانيات مع قدومِ الشتاء. فشلَ هجومُ السنوار في تحريرِ شبرٍ واحدٍ من الأراضي التي قالَ إنَّها هدف العملية. أصبحت إسرائيلُ أكثرَ نفوذاً وتغوُّلاً داخلَ فلسطينَ وفي المنطقة.

لقد دمَّر القضيةَ الفلسطينيةَ دولياً، وفعلَ ما لم يفعلْه من قبله حتى أبونضال المعروفُ بخطورته. ستستمرُّ صورُ القتلى الإسرائيليين في السابعِ من أكتوبر هي السائدة، أطفال ونساء وشيوخ، وصور المخطوفين أيضاً الذين كان بينهم أطفال وحتى رضَّعٌ وعجزة. هذا لا يبرّر جرائمَ نتنياهو بعمليةِ القتلِ المتعمدة لسكان غزةَ العزل المدنيين. لقد نجحَ السنوار في إطلاقِ موجةٍ من الغضبِ والكراهيةِ المتبادلة.

السنوار تسبَّب في دفنِ حركة حماس، ودمَّر حليفَه «حزبَ الله»، وأنهَى «حركة الجهاد الإسلامي» في غزةَ والضفة الغربية.

> انتهت معركة هجوم السابع من أكتوبر بأكثر من أربعين ألف قتيل

هذه هي نتائجُ معركةِ السابع من أكتوبر. لا يهمُّ ما يقوله المقيمون من قادتِها خارجَ غزة، مشعل أعلن الانتصار، وخامنئي بدوره أعلنَ انتصارَ «حزب الله» وهو يؤبّنُ مئاتِ القياداتِ القتيلة، التي لم تتمكَّن حتى من إطلاقِ رصاصةٍ في هذه الحربِ للدَّفاع عن نفسِها.

مثلما قضَى بن لادن على تنظيمِه، «القاعدة»، بهجماتِ الحادي عشر من سبتمبر.

ولو أنَّني من تلاميذ مدرسة «نظرية المؤامرة» ما كنتُ استطعت مقاومةَ فكرةِ أنَّ السنوارَ أو من معه موظّفون في جهازِ الموساد السّري، الذي عُرف باختراقِه التنظيماتِ الفلسطينية، خاصة داخلَ السّجون الإسرائيلية، وقامَ بالهجوم لتبرير كلّ ما حدث لاحقاً. الحقيقةُ في القيادة، الأغبياءُ أخطرُ من العملاء.

لقد كانتْ حروبُ «حماس» تحت قيادةِ هنية ومشعل والشيخ ياسين غـاراتٍ صغيرة، عملياتٍ محدودةً... طعناً دهساً، وخطفَ جندي أو اثنين هنا وهناك، كانَ هدفُهم الإبقاءَ على القضيةِ حيَّةً وربَّما التوصل إلى حلولٍ سياسيةٍ مناسبة، مدركينَ فارقَ ميزان القوة. ثم جاءَ السّنوار بعمليةٍ لا يمكن تفسيرُها إلا بواحدةٍ من ثلاث:

إمَّا أنَّه ينتمي لتنظيم القاعدة، وليس «حماس»، تسلَّل إلى الحركة وتسنَّم القيادةَ ونفَّذَ عمليةً انتحارية هدفُها التدميرُ وليسَ التحرير. وحقَّق بالفعلِ هدفه.

أو أنه، مثل قادةِ حماس، على ارتباطٍ بإيران، لكنَّه نفَّذ مشروعَ طهرانَ بدون حساب. إيران أهدافُها إقليمية مثل وقفِ الممر التجاري الهندي، والاتفاقيةِ الدفاعية، والهيمنةِ على العراق مقابلَ ما تحقّقه عملية أكتوبر. هنا، لا السّنوار ولا إيران حقّقا أهدافهما بعد.

الاحتمالُ الأخير، أنَّ السّنوار جاهلٌ سياسياً، لم يتوقعْ أنَّ العمليةَ على مدنيين إسرائيليين كانت ستتسبَّب في مثل هذا الرقم من الضحايا، أو لم يدرس جيداً احتمالاتِ ردة فعلِ إسرائيل. ربَّما من جهله ظنَّ مثل كثيرٍ من البسطاء أنَّ إسرائيل لن تقاتلَ وستكتفي بالتفاوضِ على من تمَّ اختطافه.

عسكرياً وسياسياً دمَّـر السابعُ من أكتوبر أهمَّ تنظيمين مسلحين في منطقة الشرق الأوسـط هما «حماس» و«حزب الله». وهذا يخدمُ أهدافاً إقليمية ودولية ليست بالسيئة، إنَّما الكارثة الإنسانية لا يمكن وصفها، ولا نرى حلاً لها في الأفق في كلّ من غزة ولبنان، إذ يوجد نحو خمسةِ ملايين إنسان مشردين أو تحت التشريد، وهذا رقمٌ مَهولٌ، وأكبرُ من طاقة المنظمات الدولية على إنقاذهم. الوقتُ اليوم هو للتظافر لإنقاذِ ضحايا السابعِ من أكتوبر، لم يكونوا قادةً ولا عسكراً في هذين الحربين حتى يعاقبوا عليها. وكذلك منع الكوارث المقبلة التي تسبَّب السنوار فيها، من مخاطرِ حربٍ أهليةٍ في لبنان وتهجيرِ ملايين الغزاويين من القطاع واستيلاءِ إسرائيل عليه.

الجانبُ الإنسانيُّ أيضاً له غرضٌ سياسي، للشروع في الخطواتِ التاليةِ لتصحيحِ القرارات الخاطئة، في فلسطينَ ولبنان، على مرّ التاريخِ المعاصر.

السابعُ من اكتوبر علامةٌ فارقةٌ لا تزال تداعياتُها مستمرة.

*إعلاميّ ومثقّف سعوديّ، رئيس التحرير الأسبق لصحيفة «الشّرق الأوسط» ومجلة «المجلة» والمدير العام السابق لقناة العربيّة. خريج إعـلام الجامعة الامريكية في واشنطن، ومن ضمن الكتاب الدائمين في الصحيفة.

توماس فريدمان:

# أولى رشقات حرب الصواريخ الباليستية في الشرق الأوسط

*صحيفة»نيويورك تايمز»

قد نكون موشكين على بلوغ ما يمكن أن نعده أخطر لحظة في تاريخ الشرق الأوسط الحديث: وهي لحظة حرب صواريخ بالستية بين إيران وإسرائيل، وهو ما من شأنه بصورة شبه يقينية أن يضع الولايات المتحدة في جانب إسرائيل وقد يبلغ ذروته بجهود أمريكية إسرائيلية كاملة لتدمير البرنامج النووي الإيراني.

هذا هو التقدير الذي حصلت عليه من خلال الحديث إلى مصادر في المخابرات الإسرائيلية يقول تحليلهم للوضع: إن إيران تخطط لإطلاق هجمة صاروخية على إسرائيل في تمام الثانية عشرة والنصف بالتوقيت الشرقي«للولايات المتحدة»، أي السابعة والنصف بتوقيت إسرائيل. ومن المخطط أن تأتي الهجمة في موجتين تفصل بينهما ١٥ دقيقة، وتتم كل منهما بمائة وعشرة صواريخ بالستية، حسبما قال الإسرائيليون.

تستهدف الصواريخ الإيرانية ثلاثة أهداف. أولا: مقر الموساد وهو جهاز المخابرات الإسرائيلي الخارجي، على مقربة من تل أبيب، والثاني: قاعدة نفتيم الجوية الإسرائيلية، والثالث: قاعدة ختزيريم الجوية الإسرائيلية، وكلتا القاعدتين في جنوب صحراء النقب الإسرائيلية، يتخوف المسؤولون الإسرائيليون بصفة خاصة من ضربة مقر الموساد؛ لأنه يقع في ضاحية رامات حشرون كثيفة السكان بشمال تل أبيب، وهو أيضا غير بعيد عن مقر المخابرات العسكرية الإسرائيلية المعروفة بالوحدة ٨٢٠٠.

أطلعني الإسرائيليون على هذه المعلومات؛ لأنهم يصرون أنهم لا يريدون حربًا بالستية كاملة النطاق مع إيران، ويريدون من الولايات المتحدة أن تحاول ردع الإيرانيين بإعلامهم أنهم في حال قيامهم بهذه الضربة الصاروخية، فإن الولايات المتحدة لن تقف جانبا، ولن يكون ردها دفاعيا محضا ـ خلافا له في هجمة الصواريخ والمسيرات

> **الإسرائيليون لا يريدون حربًا بالستية كاملة النطاق مع إيران**

الإيرانية في الثالث عشر من أبريل على إسرائيل. بعبارة أخرى، لعل إيران بهذا تخاطر ببرنامجها النووي كله في حال المضي بهذه الهجمة قدمًا.

لم يتسن لي الحديث مع مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى لتبين ردود أفعالهم، لكنني سوف أقوم بتحديث هذا المنشور.

قد يتصور المرء أن إسرائيل تتوق إلى هذه الحرب مع إيران لتستأصل أخيرا برنامجها النووي وتورط الولايات المتحدة، ولكن هذا ليس انطباعي. فمن شأن حرب صواريخ بالستية أن تلحق أضرارا جسيمة ببنية إسرائيل الأساسية ما لم يتم اعتراض جميع الصواريخ دونما أي استثناء.

فهل يحتمل أن يكون الإيرانيون عازمين على سبيل الخداع أن يوجهوا صواريخهم إلى مناطق مفتوحة في إسرائيل؟ ليس هذا هو الانطباع الذي توصّل إليه الإسرائيليون من خلال معلوماتهم الاستخباراتية.

وتقدِّر المخابرات الإسرائيلية أن الشعب الإيراني في عمومه لا يريد هذه الحرب مع إسرائيل. فطالما كان في إيران غضب بسبب إنفاق النظام الحاكم مليارات الدولارات في دعم حماس وحزب الله في وقت أصبحت فيه البنية الأساسية الإيرانية شديدة التهالك والاقتصاد في حالة سيئة. والرسالة التي يرجو الإسرائيليون أن تبلغها الولايات المتحدة لإيران هي أيضا أنهم إذا ما بدأوا هذه الحرب فأدت إلى دمار كبير ووفاة لمدنيين إيرانيين فإنها قد تثير أيضا ثورة ضد النظام.

## والخلاصة في رأيي:

بوصفي أمريكيًا، أرجو من الإيرانيين أن يتراجعوا عن هذه الضربة الصاروخية. وأرجو أيضا من الإسرائيليين أن يكبحوا حاليا الهجوم على حزب الله.

لقد شهدنا خلال السنة الأخيرة اجتيازا للخطوط الحمراء يمينًا ويسارًا، من هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر إلى هجوم البيجر الإسرائيلي على قيادة حزب الله واغتيال زعيمه حسن نصرالله. ويشعر الإيرانيون أن قوة ردعهم تتآكل وباتوا بحاجة إلى الرد.

هذا هو وقت الطوارئ؛ لأنه بمحض الشروع في اجتياز الخطوط الحمراء، تختفي هذه الخطوط كلها.

مصداقًا لما تنبأت به عالية، أطلقت إيران قرابة مائتي صاروخ بالستي على إسرائيل ابتداء من قرابة الساعة الثانية عشرة والنصف صباحا بالتوقيت الشرقي [للولايات المتحدة]. وقد أسقط الدفاع الصاروخي الإسرائيلي قرابة جميع تلك الصواريخ حسبما قالت مصادر إسرائيلية، وفي حين أنه قد وقعت بعض الأضرار، فإن الهجمة لا تعد ناجحة تماما. وما من تقارير حتى الآن عن خسائر بشرية كبيرة.

تمت الهجمة على أيدي القوة الجوية في الحرس الثوري الإيراني ولم تكن عملية عادية للجيش أو القوات الجوية الإيرانية، وفقا لمصادر إسرائيلية. وقالت المصادر: إنه لم يتم إطلاع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على الهجمة إلا قبيل بدايتها، بما يشير إلى وجود انقسام داخل النظام الإيراني الحاكم بشأن العملية التي يحتمل أن تزيد من الانقسامات داخل الحكومة.

يتضح من قدرة إسرائيل على توقع الضربة الإيرانية وتحديد ساعة تنفيذها بدقة، وكونها عملية من تنفيذ الحرس الثوري ـ وليست بعملية معتادة على يد القوات المسلحة الإيرانية بقيادة الرئيس الجديد ـ مدى عمق اختراق الموساد وقيادة إسرائيل السيبرانية والوحدة ٨٢٠٠ والقوات الجوية الإسرائيلية للنظام الحاكم في إيران وتنسيقها للرد الدفاعي. ويعني هذا أنه لم يعد بوسع قائد إيراني أن يثق في غيره.

www.marsaddaily.com

١٢٩

# الاتحاد الوطني هو الحزب الوحيد القادر على تصحيح مسار الحكم